تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة "

(جامعة حائل أنموذجاً)

د.إبراهيم بن سليمان العودة

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود–قسم الإدارة والتخطيط التربوي

(القسم الأول : الإطار العام للدراسة)

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة،

وقداعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الوثائقي والمسحي، وتم التطبيق الميدانى فى علي عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغ عددهم ٢٦٠ عضوا في كليات جامعة حائل خلال الفترة من ١-٢٠١٨/٢/١٥.

وقد كشفت الدراسة أن أبرز مجالات الشراكة التى تقدمها الجامعة الناشئة للمجتمع ، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود عدد من المعوقات ترتبط بالجامعة الناشئة أكبر من ارتباطها بالمجتمع.

وقد قدمت الدراسة عددا من التوصيات من أبرزها سن التشريعات اللازمة لتحقيق التعاون بين الجامعة الناشئة والمؤسسات المجتمعية المختلفة لتنفيذ أنشطة المشاركة المجتمعية التى تساعد على خدمة المجتمع وتطوره ، وكذلك ضرورة تقديم دورات تأهيلية وتدريبية على مستوى الجامعة لإكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات واتجاهات خدمة المجتمع ، بالإضافة إلى أهمية تفعيل مشاركة الأطراف المجتمعية في مجلس الجامعة الناشئة وبخاصة الأطراف ذات العلاقة في تصميم وتنفيذ البرامج .

الكلمات المفتاحية:
المشاركة المجتمعية - الجامعات السعودية الناشئة

Search Summary:

The study aimed to develop a proposed scenario for activating community participation in the emerging Saudi universities. The researcher relied on the descriptive approach in both the documentary and the survey, The field application was carried out on a sample of 260 faculty members in the faculties of Hail University during the period from 1-15 / 2/2018.

The study revealed that the most prominent areas of partnership provided by the Emerging University of society, and the results of the study revealed the existence of a number of obstacles associated with the University of emerging greater than the association with the community.

The study presented some recommendations, the most important of which are the enactment of the necessary legislation to achieve cooperation between the university and the various community institutions to implement the activities of community participation that help to serve the society and its development, as well as the need to provide training and training courses at the university level to give the faculty members skills and attitudes of community service, Activating the participation of the community parties in the emerging council of the university and especially the relevant parties in designing and implementing the programs.

Keywords: *community participation - the emerging Saudi universitie*

تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة "

(جامعة حائل أنموذجاً)

د.إبراهيم بن سليمان العودة

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود

قسم الإدارة والتخطيط التربوي

(القسم الأول : الإطار العام للدراسة)

مقدمة الدراسة

يعد السعى نحو تحقيق الريادة ضرورة حتمية تفرضها متغيرات عالمنا المعاصر، والذى يتسم بالتحولات المتسارعة على كافة الأصعدة، لذا وجب على كافة المجتمعات تحسين كل ما يتعلق بالمحلية وصولاً إلى التنافسية الدولية فى عصر يتسم برؤى مستقبلية متمثلة فى تعميق الديمقراطية وحرية سوق العمل، ومحاولة تأصيل ثقافات المجتمعات المختلفة، الأمر الذى يستوجب إحياء دور المؤسسات المجتمعية، وإعطائها الفرص الكاملة لتشخيص مشكلاتها والتخطيط لمستقبلها .

وينظر للجامعة على أنها إحدى أهم مؤسسات المجتمع التربوية ، فهى جزء مهم منه ، ووجدت لكي تعمل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى على تلبية حاجاته وتقديم الخدمات التي يحتاج إليها، بحيث تسهم بالنهاية في عملية التنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية من خلال أدوارها المحددة ووظائفها المختلفة . (الرشيد ، ٢٠٠٥ ، ٤٨) . ولهذا نجد أن كل جامعة تمتلك رؤية ورسالة محددة ، وتعمل جاهدة على تحقيقها بكل إمكانياتها، وهى كانت وستظل على هذا النحو طالما كان العنصر البشري محور اهتمامها وركيزتها الأساسية .

وعلى الرغم من هذا التنوع فى الرؤى والرسائل، إلا أنها لا تحيد جميعاً عن مضمون واحد وهو إعداد الكودار البشرية المؤهلة والمدربة كي تسهم بفاعلية فى

تطوير المجتمع تطوير المجتمع ، وهى فى تحقيقها لهذه الرسالة تسعى لتحقيق وظيفة ثلاثية متمثلة فى التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع (السمادونى ، ٢٠٠٥، ١٧).

ولقد فرضت التغيرات السريعة التى حدثت فى المجتمع السعودى ،ضرورة قيام الجامعة بالتغيير المستمر فى بنيتها ووظائفها وبرامجها ، ومجالات الخدمة العامة التى تقدمها ، بحيث يتكامل كل ذلك من أجل تلبية كافة احتياجات المجتمع المحيط بها .

وإذا كان هذا التغيير ضرورياً ومطلوباً من كافة الجامعات السعودية ، فإن الجامعة الناشئة منها مطالبة أكثر بضرورة التحالف مع مؤسسات المجتمع ، حيث يعول عليها دور كبير فى مراعاة حاجات المنطقة التى تقع فى نطاقها من خلال الاستفادة على نحو خلاق مما لدى المواطنين من مهارات وإمكانات ورؤى، مع ضرورة تقليص الاعتماد على الدولة، وفتح الباب أمام مؤسسات أخرى كجهات مشاركة مع الدولة ومؤسساتها القومية نحو تطوير التعليم بها وتجويده.

من هنا بدأ اعتبار المشاركة المجتمعية الإيجابية والمسئولة للجامعات الناشئة والتي تجسد دور الفرد والمجتمع المدني والأهلي في دعم جهود تطوير التعليم – إحدى استراتيجيات تطوير التعليم الجامعى السعودى في مجتمع المعرفة ؛ نظراً لما تحققه من فوائد عديدة مثل زيادة الموارد المحدودة ، وتطوير المناهج والمقررات الدراسية ، وتعرف المشكلات التعليمية وتحديدها، ووضع حلول لأغلبها ، وتقليل الفجوة بين الجامعة والمجتمع من خلال تنمية الوعي بأهمية المشاركة.

وتتعدد مجالات الشراكة التى تقدمها الجامعة الناشئة للمجتمع ، ومن أهم تلك المجالات التعليم الموازي

، الدورات التدريبية النوعية وغير النوعية، والاستشارات الفنية، والإسهامات البحثية فى حل المشكلات المختلفة، وفتح أبوابها لممارسة الأنشطة المختلفة، والتقديم لبرامج الدراسات العليا فى مختلف التخصصات، ونشر الوعي بالثقافة الصحية والثقافة التقنية ، وغيرها من المجالات التى إذا ما تم تحقيقها فإنه يمكن القول بأن الجامعة قد تخلت

عن موقف المشاهد، وانتقلت إلى موقف المشارك بفاعلية فى تلبية احتياجات المجتمع (الأسعد ، ٥٤، ٢٠٠٠).

وتأسيساً على ما تقدم فقد أضحت الجامعات الناشئة ملزمة بتقديم الاستفادة من مرافقها لكافة أفراد المجتمع وذلك مقابل رسوم تساعد فى التمويل الذاتى ومن أهم المرافق التى يمكن تحقيق الاستفادة منها مراكز الاستشارات المختلفة ومراكز الترجمة وإدارات تطوير المهارات وغيرها ، حيث تقوم تلك المراكز والإدارات بإنجاز العديد من المشروعات فى مجال التدريب والتعليم المستمر، وحماية البيئة وتصميم نظم الإدارة البيئية، وإعداد الاستراتيجيات المستقبلية . (فرغلى ، ٢٠٠١م ، ٢٣)

ويمكن للجامعة السعودية الناشئة أيضاً تقديم خدماتها للمجتمع من خلال ربط خططها البحثية بمشكلات القطاعات الإنتاجية المختلفة ، ومن العوامل التى تدعم ذلك إنشاء فرق بحثية وتوزيعها على تلك القطاعات لحصر مشكلاتها المختلفة التى تقف دون تحقيق عائد ومنتج جيد، تمهيداً لدراستها ووضع حلول لها على أسس علمية سليمة .(إبراهيم ، ٢٠٠٢م ،٧)

وبعد أن أدركت القيادة العليا بالمملكة العربية السعودية أهمية الجامعات الناشئة وعظم الدور الذي تؤديه ، فقد أولتها الكثير من الاهتمام وقدمت لها كل ما تحتاجه من متطلبات، سواء كانت مادية أو معنوية ؛ ولعل ذلك يرجع إلى الاقتناع التام بأنه على الرغم من أن تلك الجامعات تحتاج إلى الأموال الطائلة لبنيتها التحتية وتجهيزاتها الجامعية ؛ إلا أن توجهها نحو تنمية مجتمعها وبخاصة التنمية البشرية لأفراد هذا المجتمع يفوق بكثير الأموال التى تنفق عليها .

ومن المعلوم أن منطقة حائل هي أحد المناطق الهامة والكبيرة في شمال المملكة، إلا أنه لم يتم إنشاء أول جامعة فيها إلا في ٢٠٠٥م ، كما أن البداية الحقيقية لعمل الجامعة هو في منتصف العام ٢٠٠٧م تقريبا ، لذا فإن تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة مرهون بدور جامعتها فى تعميق وتفعيل القدرات العلمية والتقنية؛ مما يجعلها قادرة على تحقيق طموحاتها الإنتاجية في مختلف المجالات.

ومنذ صدور المرسوم الملكي بإنشاء جامعة حائل فى عام ١٤٢٦هـ ، وهى تحظى بدعم وزارة التعليم العالي؛ لتسعى سعياً حثيثًا إلى خدمة المجتمع المحلي بشكل مهني من خلال برامج تدريبية موجهة لأفراد المجتمع، وإنشاء عدد من الكراسي العلمية التى تقوم بتقديم إسهامات بحثية لحل مشكلات المجتمع المختلفة، وفتح باب التقدم للدبلومات المختلفة ولبرامج التجسير ولبرامج الدراسات العليا وغيرها(جامعة حائل ، ١٤٣٣، ٦٤).

وفى المقابل من ذلك كله فإن جامعة حائل يقع عليها العبء الأكبر كإحدى أهم المؤسسات المجتمعية التى نشأت فى منطقة حائل، والتى تحتاج بدورها إلى دعم متكامل منها ، وأن تنبثق كافة خططها المستقبلية من الرؤية الشاملة والمتكاملة للجامعة ، فضلاً عن دور الجامعة فى سد احتياجات هذه المنطقة من كافة الكوادر المدربة والمؤهلة فى جميع التخصصات، بل تتطلب هذه المنطقة من الجامعة أيضاً أن توجه كافة إمكانياتها المادية والبشرية فى تلبية احتياجات أفرادها وخاصة الاحتياجات التقنية ، من أجل أن يشعر كل فرد فيها بأنه مواكب لكل ما هو جديد وليس معزول عما يدور فى العالم من حوله .

وباعتبار أن جامعة حائل شأنها شأن غيرها من الجامعات السعودية ، تحتاج إلى تطوير مختلف برامجها ، لذا تأتى هذه الدراسة للوقوف على دورها – كإحدى الجامعات السعودية الناشئة – فى مجال المشاركة المجتمعية فى محاولة لتفعيل وتطوير هذا الدور ، باعتبار أن هذا المجال ينظر إليه اليوم على أنه أحد أهم معايير الحكم على مدى تقدم وتطور الجامعة نتيجة لانعكاس نتائجه على سائر مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

مشكلة الدراسة :

يتسم عالمنا المعاصر اليوم بالعديد من الخصائص التى تميزه عن غيره من العصور، ولعل فى مقدمتها سرعة التغير فى كافة المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية وغيرها، وثاني هذه الخصائص هو شمولية تلك التغيرات وارتباطها بكافة مفاصل المجتمعات وأركانها الأساسية ، وأخيراً تعدد أبعاد تلك التغيرات وتنوع مصادرها .

ويبرز هنا دور الجامعة كأول المؤسسات التى ينبغي أن تقف بكل إمكاناتها لمواجهة تلك التغيرات ، ولعل أهم أدواتها فى ذلك هو تنمية العنصر البشري وتأهيله حتى يتمكن من إحداث الحراك المجتمعي الذى تتبعه بلا شك تنمية شاملة فى كافة المجالات ، فضلاً عن دور الجامعة فى أن تكون نبض المجتمع وأن تتفاعل مع قضاياه ومشكلاته الأساسية. (عبد الحميد ، ١٩٩٨، ١١٨) .

وعلى الرغم من الأهمية التى توليها الجامعات المعاصرة لمعايير الاعتماد المختلفة بما فيها من المشاركة المجتمعية ، إلا أن الوضع يختلف فى الجامعات العربية عموماً بما فيها بعض الجامعات السعودية ، فما زالت العلاقة بين هذه الجامعات ومجتمعاتها ضعيفة ، وقد توصلت كثير من الدراسات إلى ضعف قيام الجامعات بهذه الأدوار ، حيث أوضحت دراسة الجبر(٢٠١٣ ، ١٢٨) أن بعض كليات الجامعات السعودية تواجه عدة صعوبات تحول دون تقديم خدمات أفضل لمجتمعاتها ومن أهم هذه الصعوبات تخوف أبناء المجتمع من المشاركة فى نشاطات الجامعة ، وانشغال اعضاء هيئة التدريس بنشاطاتهم التقليدية ، وقلة الاعتمادات المالية المخصصة لأنشطة المشاركة المجتمعية ، فضلاً عن أن نسبة كبيرة من مؤسسات المجتمع ما زالت تشكك فى قيمة البحث العلمى لمشكلاتها.

كما أشارت دراسة المريخي(٢٠١٤م، ٩٨) إلى أن هناك نقصاً فى ميزانية بعض الكليات للنشاطات الموجهة لخدمة المجتمع في الجامعات السعودية الكبيرة ، كما أظهرت الدراسة قصوراً فى فتح قنوات اتصال بين كليات الجامعة والمؤسسات

الموجودة بالمنطقة وعدم تقدير أعضاء هيئة التدريس والإداريين لقيمة التواصل والبرامج التدريبية والتى تربط الجامعة بالمجتمع .

وإذا كانت هذه الصورة فى الجامعات والكليات السعودية صاحبة التاريخ والإمكانات بما يساعدها على أن تكون مخرجاتها وانشطتها ذات عائد يدعم المجتمع ، فبطبيعة الحال سيختلف الأمر مع الجامعات الناشئة والحديثة ، حيث ينصب جهدها فى تكوين بنيتها وتجهيز مقوماتها التى تمكنها من تنفيذ مهامها وتحقيق أهدافها ، وهذه الجامعات الناشئة طالما فى مراحل التكوين فهى بحاجة إلى الدعم من كافة جوانبه .

وتأكيداً على ضرورة إحاطة الجامعات الناشئة بكافة أنواع الدعم وخاصة الدعم المادى ، فقد أشارت إحدى الدراسات الحديثة على أن الجامعات الناشئة تتضاعف فيها المشكلات والتحديات فى ضوء وضعها الحالى ، خاصة فى الحاجة الماسة إلى تمويل أنشطتها المختلفة .(اللهيبى ، و الزعارير، ٢٠١١ ، ١٥)

مما سبق يتضح أن اتصال الجامعات الناشئة بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار فى مجال المشاركة المجتمعية أمراً ضرورياً تفرضه تحديات داخلية وتغيرات معاصرة ، كما أن القيام بتلك الأدوار لم يعد أمرراً اختيارياً لها ، بل إنه حقٌ للمجتمع عليها يجب أن تؤديه وتبدع فى أدائه ، طالما تحملت مسؤولية كونها الشريك الفاعل معه، وطالما أعطى لها المجتمع الثقة الكاملة فى أن تكون المرآة الحقيقية لكافة ما يدور فيه من أحداث.

وباعتبار أن جامعة حائل إحدى الجامعات السعودية الناشئة ، بالتالى فإن شأنها شأن غيرها من الجامعات الناشئة الأخرى ، تواجه العديد من التحديات الداخلية التى ينتج عنها قصور فى تأدية بعض المهام والنشاطات وخاصة المرتبطة بالمشاركة المجتمعية، الأمر الذى يحتم ضرورة الوقوف على المعوقات التى تحول دون قيامها بالمشاركة، وذلك كخطوة لتفعيل دورها فى هذا المجال .

تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة احالية للإجابة عن التساؤلات الآتية :

١. ما أهداف ومجالات المشاركة المجتمعية في الجامعات ؟
٢. ما واقع المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة ؟
٣. ما معوقات تفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة ؟ وما هى آليات التغلب على هذه المعوقات ؟
٤. ما التصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

١. تعرف أهداف ومجالات المشاركة المجتمعية في الجامعات.
٢. رصد واقع المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة.
٣. الكشف عن معوقات تفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة.
٤. تحديد آليات التغلب على معوقات تفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة.
٥. وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من الجوانى التالية:

١. أصبح التخطيط الإستراتيجى لتطوير أداء الجامعات السعودية الناشئة فى مجال المشاركة المجتمعية ضرورة وليس ترفاً نظراً لأنه شرطاً من شروط جودتها وضماناً لثقة الرأى العام فى رسالتها وبرامجها.
٢. التحول من فكرة كون تطوير التعليم الجامعى مسئولية الحكومة فقط إلى ضرورة مساهمة جميع قطاعات المجتمع فى تطوير التعليم وتحسين جودته، من خلال رفع الوعي المجتمعي وإبراز قيم التعليم الجامعي، إلا أنه وعلى الرغم من أن اللوائح والأنظمة الجامعية تبيح لمؤسسات المجتمع وأفراده المساهمة في ذلك، إلا أن هناك حاجة ماسة لسن العديد من التشريعات التي تفعل هذا الدور.

٣. تستمد هذه الدراسة أهميتها من ضرورة التعرف على الوضع الراهن في خدمة المجتمع الذى تقدمه مؤسسات التعليم العالي و بالأخص الجامعات الناشئة منها و الوقوف على مستوى ملاءمتها ومدى كفاءتها و دورها التكاملي في الاستجابة لمتطلبات التنمية.

٤. تأتى هذه الدراسة فى ضوء الأهمية المتزايدة على صعيد الفكر التربوي العالمي لربط الجامعات و الكليات بمجتمعاتها وتوثيق العلاقة بينهما ، وأن تكون هذه الجامعات و الكليات بمصادرها في خدمة مجتمعاتها وألا تقصر خدماتها على أبنائها من الطلاب دون غيرهم من أبناء المجتمع.

٥. قد تفيد هذه الدراسة مؤسسات المجتمع الحكومية و غير الحكومية في تعديل برامجها، وإعادة النظر في طبيعة العلاقة بينها وبين الجامعات.

٦. أبرزت الدراسة حقيقة مفادها وهو أن سر قوة الجامعة مرهون بمدى قوة علاقتها مع المجتمع المحيط بها، وهو ما يجب أن تعمل جامعة حائل عليه حتى تضمن لنفسها البقاء والتطور.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الوثائقي والمسحي ، حيث قام برصد وتحليل واقع الجامعات السعودية الناشئة فى مجال المشاركة المجتمعية ، والكشف من خلال هذا الواقع على المعوقات التى تقف دون قيام تلك الجامعات بدورها فى هذا المجال .

١. أدوا ت الدراسة:

استخدم الباحث فى دراسته استبانة من إعداده لجمع البيانات التي تتطلبها متغيرات الدراسة الميدانية وذلك للتعرف على معوقات المشاركة المجتمعية في الجامعات وآليات التغلب على ذلك.

حدود الدراسة :

١. الحدود موضوعية : تمثلت في تناول المشاركة المجتمعية من حيث مفهومها وأهدافها ومجالاتها .
٢. الحدود البشرية : تمثلت فى عينة من الهيئة التدريسية بجامعة حائل .
٣. الحدود المكانية والزمنية : تم التطبيق الميدانى فى كليات جامعة حائل خلال الفترة من ٢٠١٨/٢/١ حتى ٢٠١٨/٢/١٥.

مصطلحات الدراسة :

١. **الجامعة** : تعرف الجامعة بأنها مجتمعاً علمياً وبحثياً وخدمياً هدفه الأساسي البحث عن الحقيقة وإظهارها. (أبو ملحم ، ١٩٩٩، ٢١).

كما تعرف أيضاً بأنها كيان علمي مؤسسي تغلب عليه الأنظمة والأعراف والتقاليد الجامعية ، ومع ذلك تحكمه نظم ولوائح مرتبطة بمجالات تدريسية وبحثية ومجتمعية، ويضم هذا الكيان كليات جامعية وأقسام أكاديمية لمنح درجات علمية فى مختلف التخصصات .(الثبيتى ، ٢٠٠٠ ، ٢١٤)

٢. **الجامعة الناشئة** : تعرف بأنها مؤسسة أكاديمية نشأت حديثاً وعمرها الزمنى لا يتجاوز ١٥ سنة وذلك للقيام بعدد من الأدوار تجاه المجتمع من خلال وظيفة ثلاثية متمثلة فى التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.
٣. **المشاركة المجتمعية** : تكاتف كافة الجهود المجتمعية للعمل معاً على إحداث التنمية المجتمعية الشاملة. (خطيب ، ٢٠٠٥، ص ٥٥)

كما تعرف المشاركة المجتمعية بأنها الدور الفاعل لأفراد المجتمع فى تقديم الاستشارات وتحمل المسؤوليات والوعي بطبيعة مجتمعهم وطبيعة احتياجاته للعمل عليها وتلبيتها . (الجوهرى،٤٥، ٢٠٠١)

وتعرفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها النشاطات التى تقدمها الجامعة لتحقيق التواصل الفعال بين الجامعة والمؤسسات العامة بالمجتمع المحلى بحيث

تستفيد ويستفيد من جميع الإمكانات البشرية والمادية وذلك فـــى الوقـــت والمكـــان المناسبين .

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة (كاثلين ، Kathleen, 1997) تدعيم الجهود التعاونية بين القيادات التربوية وصناع السياسة فى تفعيل أداء الشراكة المجتمعية ، وتوصلت الدراسة إلى أهمية توثيق العلاقات بين القيادات التربوية وصناع السياسة بغية تفعيل الشراكة المجتمعية ، وضرورة مشاركة رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع فى تطبيق مدخل الشراكة المجتمعية .

وتوصلت دراسة (رايت *وسميث*، Wright & Smith , 1998) إلى أن الشراكة بين المنزل والمدرسة والمجتمع تؤدي إلى النهوض بمستوى التحصيل الإيجابي للطلاب، وترتبط الشراكة الفعالة بينهم ارتباطاً إيجابياً بتحقيع مدى واسع من النتائج المفيدة للشركاء، ومن أهم توصياتها ضرورة إشراك أولياء الأمور والمجتمع المحلي في اتخاذ القرارات الهامة، والأنشطة التي تخص أبناءهم.

وأثبتت دراسة (عبد الرحيم ، ٢٠٠٠) أن ضعف الجهود الأهلية فى مجال التعليم قد يرجع إلى العديد من الأسباب منها حداثة مفهوم الشراكة المجتمعية مما يتطلب نشر الوعى حول أهمية التطوع ومشاركة المواطنين مع الجمعيات الأهلية فى تلبية الاحتياجات التعليمية ، كما توصلت الدراسة أيضاً لأهم المعوقات التى تواجه الجمعيات الأهلية وتتمثل فى ضعف إدراك ووعى المدارس بأهمية الشراكة المجتمعية.

وقامت دراسة (وال وآخرون Wall & Milan and others,2000) بتحديد مجموعة الأنشطة والمجالات المرتبطة بالشراكة والتى تستطيع المنظمات الأهلية تفعيلها مع المؤسسات التعليمية وتمثلت فى التمويل ، والشراكة فى إدارة المدرسة ، والشراكة فى تطوير المناهج التعليمية ، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التنسيق بين المنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية فى تقديم خدمات وبرامج متنوعة تتعلق بقضايا المجتمع والتعليم فى ذات الوقت .

وأكدت دراسة (مافيس، Mavis, 2001) على" أن المدرسة لا تستطيع بمفردها تزويد الطلاب بالموارد التي يحتاجونها حتى يكونوا مواطنين ذوى شأن في القرن الحادي والعشرين وأن المدارس الجيدة تعد جزءاً من النظام الكلي الخاص بالقوى المتفاعلة (الأسرة، المدرسة، المجتمع)حيث أن المشكلات التي تواجه المدرسة والخاصة بالتحصيل الأكاديمي والنجاح العلمي تتطلب مجموعة من الموارد التي تتجاوز قدرة المدارس.

وحاولت دراسة (شوميكر، Schumaker ,2001) التعريف بدور كليات الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء خبرة كلية نبراسكا ومن أبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة تقديم آراء يمكن الاستفادة منها في ضوء الخبرة التي تمتد ثلاثين سنة لما قدمت به كلية نبراسكا من تزويد المجتمع بالخدمات في الشؤون العامة وتطوير المجتمع ، وأظهرت أن هذه الكلية المتميزة دعمت البحث والمشاركين فيه في مجتمع أوماها ، وبذلك نجحت هذه الكلية في مساعدة جامعتها لتكون جزءاً من المجتمع والاستنتاج الرئيسي من هذه الدراسة أن للكلية دوراً في تفعيل الجامعة وساعدتها لتكون جزءاً من المجتمع، وان عليها الالتزام بدورها في خدمته وتطويره.

وأجرى (تيامو وبيلي Tiramisu & Bailey,2001) دراسة هدفت إلى الوقوف على الدور التكاملي بين الجامعة والمجتمع ، وإبراز ما تقدمه الجامعة من خدمات مجتمعية ، وكشفت الدراسة عن نتائج استجابة ٢٤ وكالة للخدمات على المسح الذي جرى حول الخدمات المقدمة للكبار وأظهرت أن العاملين في هذه الوكالات لم يكن لديهم تصورات سلبية بخصوص علاقة الجامعة بالمجتمع ودورها فى تقديم خدماتها له ، كما أكدت الدراسة على أن هذه العلاقة هى التى قامت بتجويد تلك الخدمات وبالتالي جاءت التوصية بضرورة الاستمرار فى توثيق هذه العلاقة وتطورها.

واهتمت دراسة (جويس وآخرون، Joyce and others , 2002) بعرض كيفية تحقيق شراكة مجتمعية فاعلة وإيجابية بين المجتمع والأسرة والمدرسة ، وتوصلت الدراسة إلى أن ذلك قد يتحقق من خلال عدة خطوات أهمها : تكوين فريق

أداء الشراكة ، وتعبئة موارد المجتمع ، وتخطيط وتنفيذ أنشطة الشراكة من أجل نجاح العملية التعليمية ، وتشجيع التقدم ، والاستمرار فى تطوير الخطط والبرامج ، وتقييم النتائج .

وحاولت دراسة (لندبلاد وآخرون (Lindblad and others , 2002 الوقوف على دور الجمعيات الأهلية فى تطوير وتحديث العملية التعليمية من خلال تفعيل الشراكة المجتمعية بينها وبين المؤسسات التعليمية ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تحقيق هذا الدور من خلال عدة إستراتيجيات من أهمها : حشد التأييد المجتمعى ، وتوفير التمويل اللازم لتحديث وتطوير المؤسسة ، إشراك الجمعيات الأهلية فى الإدارة الذاتية للمؤسسة .

وكشفت دراسة (عبد الرازق، وداوود ، ٢٠٠٤) عن ان هناك العديد من الصعوبات التى تواجه تحقيق الشراكة المجتمعية فى دعم العملية التعليمية وأهمها : عدم كفاية التمويل الحكومى لقطاع التعليم ، وضعف تمويل مؤسسات المجتمع المدنى عامة والجمعيات الأهلية خاصة ، بالإضافة إلى القصور فى التشريعات التى تعوق الجمعيات الأهلية فى تحقيق الشراكة المجتمعية فى مجال التعليم .

وسعت دراسة (جورج ، ٢٠٠٤) إلى توضيح مفهوم وأهداف الشراكة فى مجال التعليم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تحقيق الشراكة المجتمعية فى مجال التعليم يتطلب أن تكون الشراكة المجتمعية هدفاً قومياً ذو سياسة واضحة ، مع ضرورة إعادة صياغة القوانين والتشريعات التى تحول دون تحقيق الشراكة المجتمعية فى مجال التعليم ، وضرورة تأسيس إدارة للشراكة المجتمعية لتصميم عمليات الشراكة المجتمعية وتحديد آليات الشراكة والتنسيق بينهما حتى لا تتعارض مع الجهود الحكومية

وتوصلت دراسة (الشخيبى ، ٢٠٠٤) إلى أن الشراكة المجتمعية اختيارية وليست إجبارية ومن ثم يجب التعاون والتكامل بين المدرسة والمنظمات غير الحكومية ذات الاهتمام بالتعليم وذلك لتعميق مشاركتهم المجتمعية من خلال المساهمة فى إدارة وتمويل وتوفير الأجهزة والمعدات وتنفيذ العديد من المشروعات المشتركة ، كما

أشارت إلى أن الشراكة المجتمعية سوف تؤدى إلى منتج تعليمى ذو جودة عالية بما يتفق مع معايير الجودة الشاملة

واستهدفت دراسة (بدير ، ٢٠٠٥) التعرف على بعض الخبرات والتجارب العالمية والمحلية فى مجال الشراكة المجتمعية ، وتسليط الضوء على المدارس التعاونية كنموذج للشراكة المجتمعية ، واكدت نتائج الدراسة على ان هناك معوقات تحول دون تحقيق الجمعيات الأهلية للشراكة المجمتعية فى مجال التعليم ومن أهمها هو عدم نشر ثقافة الشراكة المجتمعية بين التربويين والعاملين فى الحقل التعليمى لضمان تقبلهم ومساندتهم للتطوير والتغيير .

واستهدفت دارسة(الدسوقي، ٢٠٠٧) تعزيز نمط المشاركة المجتمعية في التعليم العام المصري من خلال الاستفادة من تجارب الدول الأجنبية(الولايات المتحدة وكندا ونيوزيلندا) في مجال استخدام نمط المشاركة التعاقدية(الشراكة) وأهم نماذج تطبيقها، خاصة مدارس الميثاق ومحاولة تطويعها والاستفادة منها بما يتناسب وأوضاع المجتمع المصري.واقتصرت في دراسة مدارس الميثاق بكل دولة على المحاور التالية : نشأة وتطور هذه المدارس ، الإطار التشريعي الذي يحكمها ، كيفية تأسيسها ، ونوعية الدارسين ، وإجراءات قبولهم ، والمعلمين والإدارة والمحاسبية ، وقامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتعزيز المشاركة المجتمعية في التعليم العام بمصر في مجال مدارس الميثاق.

واستهدفت دراسة (شحاتة ، ٢٠٠٨) تحليل البيئة الداخلية والخارجية لكلية التربية جامعة عين شمس ، وتصميم إستراتيجية فاعلة يمكن من خلالها تطوير الأداء الخاص بكلية تربية عين شمس فى كل ما يتعلق بالمشاركة المجتمعية ، ولكى تتحقق أهداف الدراسة تم استخدام منهجية التخطيط الإستراتيجيى الذى هو فى جوهره منهجاً نظمياً يستشرف آفاق المستقبل التربوية المحتملة والممكنة ، وتوصل الباحث إلى الصعوبات التى تعوق تفعيل الإستراتيجية المقترحة ومنها صعوبات خاصة بسياسة الكلية ، وصعوبات خاصة بعملية التخطيط الإستراتيجى ، وصعوبات خاصة بالإدارة

والوقت والتمويل ، صعوبات خاصة بالثقافة السائدة بالكلية وصعوبات خاصة بطبيعة الخدمات ، وصعوبات خاصة بالجمهور المستهدف .

وهدفت دراسة (عبد التواب ، ٢٠١٠) الى التعرف على واقع الشراكة المجتمعية بين المؤسسات المعنية بتعليم الخدمة الاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني المهتمة بالتعليم والمتمثلة فى المؤسسات التعليمية ، وكذلك تحديد المعوقات التي تؤثر على هذه الشراكة المجتمعية ،واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل بطريقة العينة ، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان رؤية اعضاء هيئة التدريس لطبيعة الشراكات مع مؤسسات المجتمع المدني المعنية بالعملية التعليمية في وضعها الحالي يتسم بالتقليدية ويعتمد بشكل اكبر على العلاقات والجهود الذاتية اكثر من كونها اتفاقات وتعاون مؤسسي .

وقامت دراسة (الوكيل، ٢٠١٢) بالتعرف على طبيعة المشاركة المجتمعية ، والتحديات العالمية والمحلية والتربوية التى تحتم ضرورة المشاركة المجتمعية ، والخطوات الاساسية للمشاركة المجتمعية فى التعليم ، واعتمد الباحث فى دراسته على المنهج الوصفى التحليلى ، وتوصل الباحث إلى العديد من المعوقات التى تقف دون تفعيل المشاركة المجتمعية فى المؤسسات التعليمية، وذلك على الرغم من أن كافة أطراف المنظومة يؤمن بها وبقدرتها على المساهمة فى تطوير العملية التعليمية.

كما قامت دراسة(المريخي،٢٠١٤) بتقويم وظيفة خدمة المجتمع في جامعات المملكة العربية السعودية .وقد استهدفت الدراسة التعرف على واقع الخدمات التي تقدمها الجامعات السعودية من حيث تلبية احتياجات المجتمع المحلي، وتحديد أهم المشكلات التي تعوق الجامعات السعودية عن تحقيق أهدافها في خدمة مجتمعاتها. وقد استخدمت الدراسة المنهجج الوصفي ، وتوصلت لعدد من المشكلات المرتبطة بالمجتمع والتي تعوق الجامعات السعودية عن تحقيق أهدافها في خدمة المجتمع ، وتتمثل في ضيق الرؤية لبعض أفراد المجتمع حيث يعتقدون أن الجامعات مؤسسات لإعداد الطلاب فقط، وكذلك ضعف مساهمة مؤسسات الإنتاج والخدمات في المجتمع في

تمويل بعض المشاريع التي تقوم بها الجامعاتن وكذلك قلة الوعي لدى بعض أفراد المجتمع بالخدمات التي تقدمها الجامعة لتحسين وتطوير المجتمع ، بالإضافة لوجود بعض المشكلات التي تتعلق بالطلاب وإعدادهم للتعامل مع القضايا التي تهم مجتمعاتهم والتي تعوق الجامعات السعودية عن تحقيق أهدافها في خدمة المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة :

١. **حاولت** تلك الدراسات توجيه الباحث لأهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم الجامعى السعودى وبصفة خاصة فى الجامعات الناشئة حيث أصبحث هذه المشاركة مطلبا ملحاً لتعظيم العائد من العملية التعليمية بتلك الجامعات فضلاً عن دور المشاركة المجتمعية بالجامعات الناشئة فى ترجمة الاحتياجات المجتمعية إلى واقع ملموس .

٢. **اختلفت** الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى الربط بين المشاركة المجتمعية وبين الجامعات الناشئة على الرغم من أن هذه الجامعات هى أكثر حاجة من غيرها لمثل هذه الشراكات .

٣. **اتفقت** الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة فى الحاجة الملحة لوجود مشاركة مجتمعية فعالة لأهميتها فى تلبية احتياجات واقعية للمجتمع وللجامعة على حد سواء.

٤. **استفاد** الباحث من الدراسات السابقة فى تحديد الموجهات النظرية سواء فى صياغة المشكلة او فى دراسة وتحديد الأهداف وكذلك فى بناء أداة الدراسة وتفسير النتائج .

<u>إجراءات الدراسة :</u>

تضمنت الدراسة العديد من الإجراءات أهمها :

١- للإجابة عن التساؤل الأول:- قام الباحث بإلقاء الضوء على المشاركة المجتمعية من حيث الأهداف والمجالات.

٢- للإجابة عن التساؤل الثانى : قام الباحث برصد واقع المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة. ثم قام بتحليل واقع جامعة حائل فى هذا المجال باعتبارها نموذجاً لتلك الجامعات .

٣- للإجابة عن التساؤل الثالث : قام الباحث بالاستفادة من الإطار النظرى فى تحديد معوقات المشاركة المجتمعية فى الجامعات السعودية الناشئة، وتم وضع هذه المعوقات وآليات التغلب عليها فى صورة استبيان ، تمهيداً لعرضه على المحكمين ، ثم البدء فى تطبيقه على عينة الدراسة .

٤- للإجابة عن التساؤل الخامس :- قام الباحث بتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية الناشئة فى مجال المشاركة المجتمعية ، وذلك فى ضوء نتائج الإطار النظرى ونتائج الدراسة الميدانية.

(القسم الثانى: الإطار النظرى)

أولاً:أهداف ومجالات المشاركة المجتمعية:

- **مفهوم المشاركة المجتمعية :**

يعرف البعض المشاركة بأنها: "كيان ديناميكى يتميز بالتعاون بين مجموعتين من الأفراد أو المؤسسات فى أوضاع تنظيمية متقاربة أو متساوية بهدف تحقيق مكاسب أو فوائد لكلا الطرفين. على أن تتسم هذه العلاقة بالفهم الواعى واحترام الاختلافات بين الأطراف المشاركة. (الصغير ، ٢٠٠٣ ، ١٧) ويشير هذا التعريف إلى أن المشاركة تمثل فكر مبتكر يضيف قيماً ومكاسب جديدة ناتجة عن علاقة تربط فردين أو مؤسستين أو أكثر لتحقيق أهداف منشودة ".

كما يرى البعض أن الشراكة عملية هادفة يتم فيها عقد بين طرفين أو أكثر لإنتاج سلعة جديدة، وتقوم المشاركة باستثمار رأس المال في مجالات متعددة منها التكنولوجيا، أو البنية المؤسسية بصفة عامة. (يعقوبي، وعزيزي ، ٢٠٠٦: ٣)

ومن هنا فإن الشراكة تنتهي بصيغة تناسب كافة الأطراف المعنية والتى بدورها تسعى إلى تحقيق أهداف واحدة من خلال هذه الشراكة. (***Shauna, and Harper, 2003,34***).

وتعرف المشاركة المجتمعية على أنها "عملية تطوعية يقوم فيها الفرد بدور محدد ومتميز في مجتمعه من خلال المساهمة الفعالة في سائر الأنشطة البناءة وفي حل المشاكل اليومية من خلال اختبار وتخطيط وتمويل وتنفيذ وتقويم والرقابة علي إدارة برامج ومشاريع التنمية الذاتية في مجتمع ما " (هاشم،٢٠٠٥ ، ٤٥) .

ويلاحظ من التعريف السابق أن المشاركة المجتمعية تتيح الفرصة لكافة الأفراد للمساهمة فى مختلف مكونات المنظومة التعليمية والتى من أهمها التخطيط والاتصال والتقييم وغيرها.

كذلك تعرف المشاركة المجتمعية بأنها الجهود التطوعية التى تقدم من مختلف تجمعات ومنظمات

العمل المدنى سواءً بالرأى او بالعمل أو بالتحليل أو بالجهد من اجل دعم كافة مشروعات وبرامج التنمية فى المؤسسات الرسمية بالمجتمع وتعميق روح التواصل والأداء الجماعى وتفعيل الطاقات المحلية لدعم كافة

المشروعات التنموية . (دعبس ، ٢٠٠٩ ، ٦٥)

من ناحية أخرى تعرف المشاركة المجتمعية بأنها مجموعة الممارسات والخدمات التى يقدمها المجتمع المحلى المحيط بالمؤسسة التعليمية من أموال نقدية أو عينية أو المشاركة بالجهود البدنية أو الافكار أو الاستشارات من أجل تطوير أداء هذه المؤسسة . (عليان ، ٢٠١١، ٨)

ويقصد بالمشاركة المجتمعية فى مجال التعليم بأنها رغبة واستعداد المجتمع في المشاركة الفعلية في جهود تحسين التعليم وزيادة فاعلية المؤسسة التعليمية في تحقيق وظائفها،بحيث تتاح الفرصة لمؤسسات المجتمع وأفراده للمساهمة بالفكر والمشورة والموارد المادية والبشرية (جوان ، ٢٠١٣ ، ٧).

ويستخلص من التعريفات السابقة أن المشاركة المجتمعية في المجال التربوى لـــم تعد تفضل أو منة على المؤسسات التعليمية من جانب المجتمع، بـــل باتـــت ضـــرورة حتمية تعكس كل ما يقوم به المجتمع للمشاركة فى
الجهود المبذولة لتطوير المنظومة التعليمية .

مراحل تطور مفهوم المشاركة المجتمعية :

مر مفهوم الشراكة المجتمعية بالعديد من التطورات والمراحل، منها مرحلة النظر إلى الشراكة المجتمعية على أنها أمر اختياري وغير ملزم للمؤسسات؛ بينما المرحلة الثانية ترى أن الشراكة المجتمعية أمراً ملزماً للقطاع الخاص غذا ما أراد لنفسه البقاء والتواجد على الساحة المجتمعية، وجاءت المرحلة الثالثة لتعارض وجود الشراكة المجتمعية، على اعتبار أن الدولة هى فقط المسؤولة عن تلبية احتياجات المؤسسات والأفراد. (الباز: ١٤٢٨هـــ، ١٨ – ١٩).

- **أهداف المشاركة المجتمعية فى مجال التعليم الجامعى :**

هناك أهداف عامة للمشاركة المجتمعية تتمثل فيما يلى:(عبد الباقي ،٢٠٠٠، ٥٥)

١. تخفيف الأعباء المالية عن الحكومة.
٢. توثيق الصلة بين الأهالي والمشروعات الاجتماعية .
٣. العمل علي تنمية القيادات المحلية في مختلف نواحي العمل الاجتماعي.
٤. الاستفادة من الجهود والإمكانيات الأهلية المادية والبشرية المتوفرة في المجتمع مما
٥. تعويد الأهالي علي الخدمة الذاتية وتحطيم قيم السلبية والانعزالية في المجتمع.

ونظراً لأن المشاركة المجتمعية تعد أحد الحقوق العالمية للإنسان، وحيث أن التعليم قضية أمن قومي، كما أنه مسئولية مشتركة بين جميع الأطراف المجتمعية لأن مخرجاته تصب في المجتمع، فإن المشاركة المجتمعية في مجال التعليم الجامعى تصبح لازمة لتحقيق ديمقراطية التعليم التي تزيد اهتمام الفئات المستفيدة من التعليم به وتؤكد

الشعور بالمسئولية تجاهه، وتؤمن تحريك الطاقة المجتمعية لمعالجة مشكلات التعليم. ***(Center for Economic and Social Rights, 2005)***

كما تسعى المشاركة المجتمعية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف فى مجال التعليم الجامعى أهمها تقدير المجتمع للدور الذي تقوم به الجامعة فى خدمة المجتمع ، وتعرف المجتمع على مشكلات الجامعة والمساهمة فى حلها، وكذلك التعاون مع الحكومة فى توفير الدعم المالي للجامعة، وتحفيز كافة الأفراد على المساهمة فى تطوير التعليم الجامعي . (عبد المنعم وآخرون ، ١٩٩٩، ٣٣)

كما تهدف المشاركة المجتمعية فى مجال التعليم الجامعى إلى تعزيز الشعور بالملكية ، فالأفراد الذين يعملون معا في مهمة واحدة تزيد فرصة الشعور بالملكية أكثر من الفرد الواحد، مما يزيد من تركيز مهامهم تحقيقا للأفضل،وتبادل الأفكار والخبرات بين الجامعة والمجتمع المحلي بما يسهم في زيادة دعم الكفايات الداخلية والخارجية للتعليم، وبما يزيد من ترابط الجامعة والمجتمع ، وتقليل السلبيات التي يعاني منها التعليم والناجمة عن المركزية الشديدة في إدارته. (العجمي ، ٢٠٠٥ ، ٣٧)

ويلعب نقص تمويل التعليم دوراً كبيراً في ظهور بعض المشاكل التي تعاني منها النظم التعليمية، خاصة مع تزايد أعداد السكان وتزايد الطلب على التعليم والتوجه نحو الاهتمام بالكيف بدلا من الكم، ووفقاً لذلك يمكن اعتبار المشاركة المجتمعية من البدائل المهمة في تعبئة موارد إضافية للتعليم الجامعى، وذلك إما عن طريق ترشيد الاستهلاك والاستثمار الأفضل للموارد بواسطة خبرة المشاركين، وإما بإضافة موارد جديدة من مساهمات المتبرعين القادرين في المجتمع، وكلاهما يعود على العملية التعليمية بتحسينها وتجويد مخرجاتها. ***(Margaret , 1999,4)***

ومن خلال الأهداف السابقة يتضح أن ما يدفع أفراد المجتمع والجامعة إلى المشاركة فى التعليم إنما ينبع من إحساسهم بقيمتها ودورها فى تحقيق أهدافهم واهداف مجتمعاتهم بالصورة التى يرغبونها .

- **أهمية المشاركة المجتمعية بالنسبة للتعليم الجامعى :**

المشاركة المجتمعية بوجه عام يمكنها تحقيق عدة فوائد مثل زيادة الموارد ، حيث تعمل المشاركة على توفير أعداد أكبر من الموارد البشرية والمادية مما يسهم في حل المشكلات المرتبطة بنقص الموارد، فضلاً عن تقوية المؤسسات عن طريق تبادل الخبرات والمعلومات بين الجهات المشاركة مما يدعم ويقوي كل جهة على حده.(معهد التخطيط القومي، ٢٠٠٢، ٤٦)

ومن فوائد المشاركة المجتمعية أيضا تنمية رأس المال الاجتماعي الذي يعرف بأنه تراكم الموارد المادية والمعنوية الملموسة وغير الملموسة الناتجة عن العلاقات المتشابكة والمؤسسية المتبادلة لأعضاء جماعة ما والتي توفر لكل عضو بالجماعة الاعتراف والتقدير والبعد التعاوني الجماعي(***Eulina , 2001 , 74***)

كما يمكن إضافة فوائد أخرى منها استفادة الجامعة من الخبرات التي يقدمها بعض رجال الأعمال لتعليم الطلاب عملياً ولدعم برامج التنمية المهنية داخل الجامعة ، تقديم بعض المنظمات والجمعيات الأهلية خدمات اجتماعية للطلاب وأسرهم ، وفى مقابل ذلك تسهم الجامعة في تنمية المجتمع المحلي بواسطة تقديم خدمات تفيد المجتمع ، مثل برامج محو الأمية، ومناقشة قضايا مجتمعية مهمة مثل العنف والإدمان وتوعية الطلاب بها وكيفية الحد منها، وتنمية موارد الجامعة في تلبية بعض احتياجات المجتمع وأفراده . (***The Center for Partnership Studies , 2004***)

وبذلك يتضح أهمية المشاركة المجتمعية في المسسات التعليمية لما تحققه من عوائد عديدة يستفيد منها الفرد والمجتمع سواء بطرق مباشرة أوغير مباشرة.

- **مجالات المشاركة المجتمعية فى التعليم الجامعى :**

تتعدد مجالات المشاركة المجتمعية بتعدد احتياجات المجتمع واحتياجات الجامعة أيضاً ويمكن حصر تلك المجالات فيما يلي:

١. المشاركة الأسرية:

ويهدف هذا المجال إلى توثيق الصلة بين الجامعة وبين أسر الطلاب وإعلامهم بالعمليات التربوية فى الإنجاز الأكاديمى والانضباط السلوكى لأبنائهم .

كما يتضمن هذا المجال بتنظيم الندوات والمؤتمرات داخل الجامعة وخارجها لأفراد الأسرة ، مع إتاحة فرصة المشاركة للعلماء والمفكرين والمثقفين من أبناء المجتمع المحلى أو الزائرين من خارجه .(أحمد ، ٢٠٠٩ ، ٣٤)

من ناحية أخرى يمكن دعوة أولياء الأمور من ذوى الدخل الاقتصادى المرتفع إلى التبرعات

المالية او العينية لمساعدة الجامعة فى القيام بأنشطتها وتنفيذ برامجها المختلفة .

٢. الخدمة المجتمعية:

ويهدف هذا المجال إلى استخدام مبانى وموارد المؤسسة فى تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية، ومشاركة المؤسسة فى تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية فى المجتمع المحلى.

كما يتضمن هذا المجال القيام بالبحوث والمؤتمرات العلمية والندوات التى تسهم فى حل مشكلات المجتمع وزيادة إنتاجية مؤسساته المختلفة ، وتحسين مستوى الخدمات ، وعقد اتفاقيات وبروتوكولات مع المؤسسات الصناعية والاجتماعية المختلفة من أجل إجراء البحوث اللازمة لسد حاجات تلك المؤسسات هذا بالإضافة إلى تقديم الاستشارات العلمية لمؤسسات المجتمع المختلفة. (محمد ، ٢٠٠٦، ٧٩)

كما يمكن أن تقوم الجامعة بتقديم دورات تدريبية لأفراد المجتمع لرفع قدراتهم ، وملاحقة ركب التقدم العلمى والتكنولوجى ومن ثم التكيف مع مجتمعهم . (العجمى ،٢٠٠٥، ٤٠-٤١)

٣. العمل التطوعى :

ويقصد به تنفيذ برامج ترويج العمل التطوعى داخل وخارج المؤسسة وتوافر آليات لتنظيم المواطنين لدعم الأنشطة التربوية التى تقوم بها المؤسسة.

ويمكن أن تتضمن أنشطة هذا المجال دعوة أبناء المجتمع للمشاركة مع الطلاب فى الأعمال التطوعية كنظافة البيئة ، ودعم الجمعيات التى تساهم فى خدمة الأيتام ومساعدة الفقراء ومحو الأمية ، والمساهمة فى تنظيم المعارض بالكلية لتسويق المنتجات الوطنية وتخصيص جزء منها لمساعدة الطلاب ذوى الدخل المنخفض ، وزيارة المستشفيات والتبرع بالدم من جانب الطلاب ، وتنظيم برامج لتدريب الطلاب وأبناء المجتمع على خدمة المجتمع . (الطاهر ، ٢٠٠٧ ،٤٥-٤٦)

٤. **تعبئة موارد المجتمع المحلى :**

وتهدف إلى قيام المؤسسة بتوظيف موارد وإمكانات المجتمع لتنفيذ الأنشطة التربوية المختلفة، فضلاً عن قيام رجال الأعمال والشركات الكبرى بتقديم الدعم المادى للمؤسسات التعليمية.(***Henry and others, 2003, 25)***

ويمكن أن تتضمن أنشطة هذا المجال دعوة رجال المجتمع والمهتمين بالتعليم لتقديم إسهاماتهم المادية والتعليمية والاستشارية ، وكذلك دعوة رجال الأعمال للمساهمة فى إمداد الجامعة بالتجهيزات المطلوبة ، فضلاً عن دعوة الأطباء والمثقفين ورجال الفكر بإلقاء المحاضرات والندوات فى الجامعة.(دعبس ، ٢٠٠٩ ، ٦٧-٦٨)

٥. **الاتصال المجتمعي:** ويهدف هذا المجال إلى قيام الجامعة بفتح قنوات اتصال مع قطاعات المجتمع المختلفة واتخاذ الإجراءات التى تضمن استمرار هذا التواصل ، تحقيقاً لمبدأ الشفافية فى الأداء. " (عبد الباقي ، ٢٠٠٠، ٥٢).

ومن خلال المجالات السابقة يتضح أن المشاركة المجتمعية أصبحت ضرورة ملحة للنهوض بالعملية التعليمية ، حيث أصبح التعليم قضية أمن قومى ومسئولية الدولة والمجتمع ككل ، ومن ثم انتقل التعليم من كونه قضية يختص بها التربويين فقط إلى قضية قومية تتعلق بامن الوطن ومستقبله ، وما تفرضه متطلبات العصر من تحديات تجعل الحكومة مهما اختلف مستوى تقدمها عاجزة

عن اداء كل الخدمات التى يحتاجها المجتمع ، مما يستدعى المشـــاركة المجتمعيـــة من كافة فئات ومؤسسات المجتمع .

- **أنماط المشاركة المجتمعية فى مجال التعليم الجامعى :**

تتعدد أنماط المشاركة المجتمعية فى مجال التعليم الجامعى ومنها على سبيل المثال لا الحصر المشاركة مع مؤسسات دولية لها تواجد عالمي فاعل على الساحة الدولية ومنها الشراكة مع اليونسكو أو اليونسيف أو المراكز الثقافية الأجنبية ، أو الملحقيات الثقافية ، وقد تتم الشراكة مع مؤسسات تعليمية مناظرة، ومع مؤسسات غير تعليمية أو مع مؤسسات من مختلف قطاعات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها، ويمكن حصر كل هذه الشراكات وغيرها فى نمطين محددين هما : (الحايس ، ٢٠٠٩ ، ١٨٣-٢١٨)

١. النمط الأول من المشاركة :يمكن أن يتحدد حسب طبيعة المجال، فهنـــاك شـــراكة اجتماعية وهى التى ترتبط بالمجال الاجتماعي ويكون موضوع الشراكة قائم على أساس اجتماعي ، وهناك شراكة ثقافية وهى ترتبط بالمجال الثقافي وهكذا.
٢. النمط الثاني من المشاركة يمكن أن يتحدد حسب نوع الشركاء، فمثلاً هناك شراكة خارجية أى التى تتم خارج المؤسسة المعنية، وهناك شراكة داخلية أى التـــي تـــتم داخل المؤسسة الواحدة .

نلاحظ مما سبق أن مفهوم المشاركة في المجال التربوي، مفهوماً واسعاً وليس مفهوماً ضيقاً ، حيث يفتح المجال أمام كافة مؤسسات المجتمع للعمل على تطوير كافة مكونات المنظومة التربوية، وكافة مراحلها، دون الاقتصار على جانب محدد أو مرحلة بعينها .

ولعل هذا التعدد فى مجالات المشاركة فى المجال التربوى يعزى إلـــى تعـــدد الأهداف المتوخاه التي سيشملها النشاط التشاركي ويمكن النظر إلى الأهداف المنشـــودة من الشراكة بين المؤسسات التربوية وغيرها من المؤسسات المجتمعية معياراً للشراكة التربوية.

وتعد الجامعة مكاناً مناسباً لتفعيل الشراكة المجتمعية وذلك لاعتبارات منها الانتقال بالجامعة من الوظيفة الأحادية إلى التنوع فى الوظائف، ومن التوجه الأحادي إلى التخصصات والاقسام، الأمر الذى يجعلها دائماً فى بؤرة الاهتمام نظراً لدورها الأساسي فى خدمة المجتمع وتلبية احتياجاته.(رشاد ، ٢٠٠٤، ٥٢) .

وبصفة عامة يمكن أن تعمل أنشطة المشاركة المجتمعية داخل الجامعة على تزويد معاملها ومختبراتها بأحدث الأجهزة والوسائل السمعية والبصرية ، وكذلك إتاحة الفرصة للطلاب لدراسة ما يرغبون من خلال العمل بنظام الساعات المعتمدة ، وتطوير الفعالية التعليمية من خلال مراجعة البرامج والمقررات واستراتيجيات التدريس وطرق التقويم للاستجابة للأهداف الوطنية، فضلاً عن ربط البحث العلمي بمشكلات الصناعة المختلفة.

- **أطراف ومؤسسات المشاركة المجتمعية في التعليم الجامعى السعودى :**

تتم المشاركة المجتمعية بين عدة أطراف والتي تمثل أضلاع مثلث التنمية في المملكة وهي القطاع
العام أو الحكومي، القطاع الخاص، والقطاع الثالث الذي يمثل المجتمع بأفراده ومؤسساته ومنظماته غير الحكومية.

وفي مجال التعليم الجامعى فإن بعض الدراسات تعتبر أطراف عملية المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية تتمثل في الحكومة تمثلها وزارة التعليم ، ومؤسسات المجتمع المدني سواء كان عاما أو خاصا، والمدارس ومراكز البحث العلمي والهيئات الدولية ذات الخبرة في مجال التعليم، المؤسسات الإعلامية، ومؤسسات التمويل والهيئات المانحة سواء محلية أو أجنبية. (رستم ، ٢٠٠٣ ، ٢٥)

ومن خلال ما سبق يتضح أن جميع أطراف المجتمع باختلاف أشكالهم ووظائفهم ومستوياتهم وطبقاتهم يجب أن يكون لهم دور فى المشاركة المجتمعية فى التعليم عامة والتعليم الجامعى خاصة ، ومن ثم يجب الاستفادة من هذه الأطراف فى

تحقيق مستوى عال من المشاركة المجتمعية مع محاولة خلق وسائل جديدة يمكن أن تساعد فى تحقيق هذه المشاركة وتحقيق أكبر عائد من ورائها .

- **الطرق والوسائل التى تستخدمها الجامعة لتحقيق الشراكة المجتمعية :**

تعد الجامعة المؤسسة الوحيدة التى تدور رسالتها حول التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهى فى تحقيقها لهذه الرسالة تتلاحم مع مجتمعها لتفعيل التكامل معه، وتتباين أدوات الجامعة فى تحقيق هذا التكامل ومن تلك الأدوات ما يلي: (حسن، ٢٠٠٧ ، ١٣)

أ. أهداف الجامعة لابد ان تنبع من أهداف المجتمع ومتطلباته الأساسية.

ب. المراجعة الدورية لرؤية ورسالة الجامعة فى ضوء متغيرات ومستجدات أوضاع المجتمع واحتياجاته .

ج. التواصل المستمر بين الجامعة والمراكز العلمية والبحثية الأخرى تحقيقاً لخطة بحثية وطنية واحدة .

د. الاستفادة من الامكانات البشرية والمادية ذات الصبغة المحلية فى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع.

ه. جعل بؤرة اهتمام الجامعة مشكلات المجتمع وهمومه وقضاياه المختلفة.

- **أولويات الشراكة المجتمعية للجامعات :**

تعد المشاركة المجتمعية الإيجابية والمسئولة والتي تجسد دور الفرد والمجتمع المدني والأهلي في دعم جهود تطوير التعليم – إحدى استراتيجيات تطوير التعليم السعودى في مجتمع المعرفة كأحد المعايير القومية للتعليم في إطار عالمي مقارن ، وهذا يؤكد على أهمية الترابط العضوي بين الجامعة وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى، فالمشاركة المجتمعية أصبحت ضرورة نظراً لما تحققه من فوائد عديدة في مجال تحسين التعليم مثل زيادة الموارد المحدودة ، وتطوير المناهج والمقررات الدراسية ، وتعرف المشكلات التعليمية وتحديدها، ووضع حلول لأغلبها ، وتقليل

الفجوة بين الجامعة والمجتمع من خلال تنمية الوعي بأهمية المشاركة. ***(Mary & Lawrences , 2001,1-3)***

وتعد الجامعة احدى أهم المؤسسات التربوية ، التى تسهم فى نشر ثقافة مشتركة ومنهج موحد للعمل، وذلك من خلال تدريب أفراد المجتمع بكافة تخصصاتهم، وتقديم الاستشارات المتخصصة لكافة مؤسسات المجتمع، وتطوير العمل داخل مختلف القطاعات وحل مشكلاتها من خلال البحث العلمي التطبيقي .

ويضاف لما سبق حقيقة مفادها أن الجامعة هى الموجه الاساسي للتغير الاجتماعي،كما أنها الأداة الرئيسة نحو التحول بالمجتمع إلى تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة والقضاء على الامية الحضارية.

الأسس اللازمة لتأسيس مشاركة ناجحة في العملية التعليمية:

تبنى عملية المشاركة المجتمعية على عدة أسس أهمها ما يلي :

أ. وضع التشريعات اللازمة لبناء عملية المشاركة على مستوى كليات ووحدات الجامعة بهدف تسهيل عمليات صنع واتخاذ القرار، فضلا عن تحديد المهام والمسئوليات بين الأطراف المشاركة .

ب. وضع آليات لقبول المشاركة بتوفير مناخ من الاحترام المتبادل بين كافة الأطراف

ج. إنشاء قاعدة معلومات واضحة ودقيقة حول احتياجات الجامعة واحتياجات المجتمع المحلي.

د. تنمية قدرات المشاركين في مجال تكوين المشاركة بعقد الورش التدريبية التي تنمي الوعي بأهميتها وأسس إقامة مشاركات فاعلة، مع مراعاة أن تتم هذه الورش في أوقات مناسبة لجميع الأطراف وأن تتضمن مناقشات حول إمكانيات واحتياجات الجامعة المادية والبشرية (Jerry, 2001 , 2).

كما يمكن إضافة عوامل اخرى لتأسيس مشاركة ناجحة منها الثقة والاحترام المتبادل بين الأطراف ، والاتفاق على الأهداف والإستراتيجيات الخاصة بتنفيذها ، وتبادل الخبرات بين الأطراف مع احترام جميع وجهات النظر، والتجديد

المستمر للمعلومات وإتاحة تدفقها لكل الأطراف ، وتحمل المسئولية مع وجود نظام من المحاسبية ينظم ذلك. (North Central Regional Laboratory, 2005)

ثانياً : واقع المشاركة المجتمعية فى الجامعات الناشئة :

إن ما تشهده المملكة من توسع غير مسبوق في انتشار الجامعات في كل المناطق يعد مقوم أساسي مدن مقومات خدمة المجتمع وفق استراتيجيات "خطة آفاق" للتعليم العالي السعودي وهي خطة طويلة المدى ترتكز على سياسات طموحة في صنع الكفاءات والعقول والقيادات في شتى المجالات ، وتأسيس البيئة اللازمة لإجراء البحوث التى تخدم المجتمع على مختلف أنواعها ومستوياتها والتعرف على مشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية فى بيئاتها المحيطة ومجتمعاتها المحلية (السيف ، ٢٠١٥ ، ٧).

كما أن الجامعات الناشئة تؤدى دوراً فى التنشيط الفكرى والثقافى بوصفها مركزاً للإشعاع والتنوير العلمى والتكنولوجى ، فضلاً عن إعداد القوى البشرية وتوظيف إمكاناتها فى خدمة المجتمع .

ونظراً لقيام الدراسة الحالية باختيار جامعة حائل نموذجاً للجامعات الناشئة ، **لذا سوف يتم تناول واقع المشاركة المجتمعية بجامعة حائل .**

- **نشأة الجامعة :**

تأسست جامعة حائل بمرسوم ملكي فى ٣٠ جماد الآخر من عام ١٤٢٦هـ، الموافق ٧ يونية ٢٠٠٥م، وتضم أربعة عشرة كلية ، وتشمل هذه الكليات حوالى ست وسبعون قسماً علمياً، كما تضم عشر عمادات مساندة وهي: (عمادة البحث العلمي، عمادة الجودة والتطوير، عمادة السنة التحضيرية، عمادة القبول والتسجيل، وعمادة تقينة المعلومات والتعليم الإلكتروني: عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، عمادة شؤون الأساتذة والموظفين، عمادة شؤون المكتبات، عمادة شؤون الطلاب، وعمادة

شؤون الدراسات العليا)، بالإضافة إلى معهد البحوث والخدمات الإستشارية.(جامعة حائل ، ٢٠١٦)

ويبلغ عدد الطلاب والطالبات المقيدين خلال العام الدراسى ١٤٣٥/١٤٣٦ هـ فى درجة البكالوريوس(٣٧٢٧٠) طالباً وطالبة، بواقع (١٧٦٨٩) طالباً، و(٢٣٢٥٥) طالبة، و(٢٣٢٦) طالبة بالفروع المختلفة للجامعة، ويبلغ عدد الطلاب والطالبات بالدراسات العليا حوالى (٢٥٩) طالباً وطالبة، بواقع (١٧٢) مبتعثين فى درجة الماجتسير، و (١١٧) طالباً وطالبة من المبتعثين فى درجة الدكتوراه، وحوالى (١٢٨) فى الإيفاد، بواقع (٥٨) طالباً وطالبة فى درجة الماجتسير ، و(٥٠) طالباً وطالبة فى درجة الدكتوراه، ويبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس على رأس العمل (٨٠٣) عضواً، بواقع (٥١٩) ذكوراً، و(٢٨٤) إناثاً، أما بالنسبة لمعاونى أعضاء هيئة التدريس فيبلغ عددهم (١١٧٩) معاوناً من المحاضرين والمعيدين، وتحتضن تسعة كراسي علمية فى مجالات بحثية عدة، وللجامعة العديد من الإتفاقيات الدولية، ومذكرات التعاون المحلية التي تدعم التعاون والتكامل. (جامعة حائل ، ٢٠١٦)

- **الوحدات الجامعية ذات العلاقة الارتباطية المباشرة بالمجتمع:**

تضم جامعة حائل العديد من الوحدات التى تقوم بتوجيه أنشطة مباشرة للمجتمع ومن أهمها :

أ. عمادة خدمة المجتمع :

تعد الركيزة الأساسية لجامعة حائل في تلبية احتياجات منطقة حائل التنموية والوطنية ، وهى تهدف إلى تهيئة البيئة المناسبة للقيام بدور إيجابي ملموس في خدمة المجتمع المحلي ، من خلال تقديمها للعديد من البرامج والانشطة لمختلف فئات ومؤسسات المجتمع. (جامعة حائل ، ٢٠١٦)

وتتمثل البرامج والأنشطة التى تقدمها عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة حائل في البرامج التدريبية وحلقات النقاش وورش العمل، والبرامج التأهيلية (الدبلومات)، والبرامج الثقافية وغيرها من البرامج التى تهدف إلى نشر الوعي الثقافي

والمعرفة بين أفراد المجتمع انطلاقاً من دورها في خدمة المجتمع . **(http://www.uoh.edu.sa)**

ب. عمادة معهد البحوث والخدمات الاستشارية :

يقوم المعهد بتقديم خدمات استشارية مختلفة منها: الاستشارات الاجتماعية والنفسية ، والاستشارات التربوية ، والاستشارات الصحية ، والاستشارات الاقتصادية ، والاستشارات الهندسية ، استشارات تقنية المعلومات ،و استشارات تسويقية ، واستشارات زراعية ، واستشارات سياحية ،واستشارات مالية ، واستشارات إدارية ، واستشارات شرعية وقانونية . (جامعة حائل ، ٢٠١٦)

كما يقوم المعهد بإجراء الدراسات والبحوث في عدة مجالات منها:المجالات الاجتماعية والنفسية ، والمجالات الصحية ، والمجالات الاقتصادية، والمجالات الهندسية ، ومجالات تقنية المعلومات ، ومجالات التسويق ، والمجالات الزراعية ، والمجالات السياحية ، والمجالات التربوية والتعليمية ، والمجالات المالية ، والمجالات الشرعية ، والمجالات البيئية والصحراوية ، والمجالات الإدارية. **(http://www.uoh.edu.sa)**

ج. الأمانة العامة لكراسي البحث في جامعة حائل :

على الرغم من أن عمر جامعة حائل لم يتجاوز عقداً من الزمن وهو عمر قصير بالمقاييس الزمنية في عمر الجامعات العريقة محلياً ودولياً، إلا أن جامعة حائل حققت إنجازاً في تأسيس كراسي البحث ويؤكد ذلك بعض المؤشرات الكمية والنوعية الآتية (جامعة حائل ، الأمانة العامة للكراسي العلمية، ١٤٣٥هـ):

جدول (١) كراسى البحث العلمى بجامعة حائل

م	اسم الكرسى	قيمة التمويل	المستفيدون	الجهة الممولة	المجال العلمى
١	كرسى الدكتور ناصر الرشيد لأبحاث أمراض الفشل الكلوى	٥ مليون ريال	أفراد المجتمع	الدكتور ناصر بن إبراهيم الرشيد	الطب وصحة المجتمع
٢	كرسى الشيخ على بن محمد الجميعة	٥ مليون ريال	المجتمع الزراعى	الشيخ على بن محمد الجميعة	التنمية الزراعية
٣	كرسي أبحاث المرأة	٥ مليون ريال	المجتمع	الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف	المرأة وقضايا المجتمع
٤	كرسي المعلم محمد بن لادن لأبحاث الجودة والإنتاجية في مجال الإنشاءات	٥ مليون ريال	العمران	مجموعة بن لادن السعودية	التطور العمرانى
٥	كرسي الجزيرة للتنمية الثقافية والاجتماعية فى المجتمعات المحلية	٤ مليون ريال	المجتمع	صحيفة الجزيرة	التطور الحضرى
٦	كرسى ركيزة لتنمية القيادات الإدارية	٥ مليون ريال	القيادات الجامعية	برنامج شمال للتنمية	إعداد القيادات وتنمية الموارد البشرية
٧	كرسي رسل السلام	٥ مليون ريال	شباب الكشافة	الجمعية العربية للكشافة السعودية	السلام
٨	كرسي الدكتور ناصر الرشيد لدراسات منطقة حائل	٥ مليون ريال	المجتمع المحلى	الدكتور ناصر بن إبراهيم الرشيد	منطقة حائل
٩	كرسي الدكتور ناصر الرشيد لرواد المستقبل	٥ مليون ريال	المجتمع المحلى	الدكتور ناصر بن إبراهيم الرشيد	منطقة حائل

وتجدر الإشارة إلى أن تمويل كراسي البحث في جامعة حائل يتم من مصدرين هما المؤسسات والشركات الحكومية والعامة والأهلية غير الربحية ، وكذلك الأفراد من الشخصيات الرسمية ورجال الأعمال. وتلتزم الجامعة لممولي كراسي البحث طيلة مدة التمويل بأداء مجموعة من الحقوق والامتيازات (جامعة حائل ، ١٤٣٥هـ).

- **واقع البرامج والأنشطة التى تقدمها جامعة حائل للمجتمع المحلى:**

تقوم جامعة حائل بالعديد من الأنشطة الموجهة لخدمة المجتمع المحلى ، وفيما يلى عرضاً لواقع هذه الأنشطة :

أ. الدورات والبرامج التدريبية المنفذة فى رحاب الجامعة والموجهة للمجتمع المحلى:

فيما يلى بيان بأعداد الدورات والبرامج التدريبية المنفذة فى رحاب الجامعة والموجهة للمجتمع المحلى (**جامعة حائل ، ١٤٣٦هـ**).

جدول (٢) أعداد الدورات والبرامج التدريبية المنفذة فى جامعة حائل حتى عام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ

م	الدورة / البرنامج التدريبى	عدد المستفيدين	
		ذكر	أنثى
١	تنمية المهارات الأساسية لطلبة المرحلة الثانوية باللغة الإنجليزية من خلال برنامج اللغة الإنجليزية يقوم عليه نخبة من أساتذة الجامعة الأجانب	١٨٠	١٢٢
٢	برنامج إعداد المدرب	٢٧	–
٣	برنامج تنمية مهارات الاتصال الفعال	٢٥	–
٤	برنامج إدارة ضغوط العمل	٢٣	–
٥	برنامج مهارات التفكير (القبعات الست)	٢٥	–
٦	الأمومة والطفولة	–	٢٠
٧	نحو تواصل أفضل مع اليافعات	–	٢٠
٨	صيانة وتقنية الحاسب	–	٢٠
٩	الدبلوم العام فى التربية للطلاب والطالبات	٢٠	١٦
١٠	دبلوم الإرشاد والتوجيه للطلاب والطالبات	٥٩	٢٣
١١	التعاون مع جامعة الإمام فى برامج التعليم عن بعد (الإشراف على الاختبارات)	١٠٥٠	–

ويتضح من الجدول السابق مدى حرص جامعة حائل على التنوع فى تقديم الأنشطة التى تخدم

أفراد المجتمع والمبادرة في تقديمها، إلا أنها تظل تخدم أعدادا محدودة، وهذا ما يؤكد حاجة الجامعة للمزيد من المشاركة المجتمعية لاستثمار إمكانات الجامعة من جهة وتعزيز وتفعيل أدوارها المختلفة من جهة أخرى.

ب. الاتفاقيات بين جامعة حائل والمؤسسات المحلية والإقليمية فى مجال البحث العلمى

تولى جامعة حائل اهتماماً كبيراً بالتعاون مع المؤسسات المحلية والدولية فى مختلف المجالات؛ لتحقيق الشراكة وتبادل الخبرات بما يعود بالنفع على الجامعة والمجتمع ، وفيما يلى بيان بالاتفاقيات المحلية والدولية التى ابرمتها الجامعة مع المؤسسات المحلية والدولية : **(جامعة حائل ، ١٤٣٦هـ)**

جدول (٣) الاتفاقيات بين جامعة حائل والمؤسسات المحلية والدولية

م	اسم الجهة	مجال الاتفاقية
١	البنك الأهلى التجارى	لإنشاء معمل حاسب آلى باسم البنك
٢	صندوق المئوية	اتفاقية دراسة وبحوث التوعية وبرامج تدريبية
٣	الهية العامة للسياحة	اتفاقية لتطوير الموارد البشرية فى السياحة والبحوث والعلاقات العامة
٤	مايكروسوفت	اتفاقية لتدريب الطلبة فى سيسكو
٥	الهيئة العامة للاستثمار	اتفاقية لتطوير مشاريع بحثية وتتولى الجامعة إنشاء مركز للأبحاث
٦	إدارة التربية والتعليم بحائل	برنامج تطوير الأداء بهدف تطوير أداء المعلمين
٧	الصندوق الخيرى الاجتماعى	برنامج قائم على تأهيل أبناء المستفيدين من الصندوق فى ضوء خطط التنمية المستقبلية للوطن .
٨	مديرية الجوازات	برنامج يهدف إلى تنمية المكون المعرفى والمهارى والوجدانى فى اللغة الإنجليزية لموظفى الجوازات .

م	اسم الجهة	مجال الاتفاقية
٩	إدارة المؤسسات الخيرية	تنمية المكون المعرفى والمهارى والوجدانى لتطوير اداء العاملين ببرامج العمل الخيرى والتطوعى .
١٠	جامعة الملك عبد العزيز	اتفاقية تعاون لاستخدام المناهج المعتمدة فى مرحلة البكالوريوس
١١	الهيئة العامة للمساحة	لتفاقية لتطوير الموارد البشرية فى السياحة والعلاقات العامة
١٢	مايكروسوفت العربية	اتفاقية لتدريب الطلبة فى سيسكو
١٣	الهيئة العامة للاستثمار	اتفاقية لتطوير مشاريع بحثية وتتولى الجامعة إنشاء مركز للأبحاث
١٤	الهيئة العليا لتطوير منطقة حائل	مذكرة تعاون لجلب الخبرات والاستثمار فى التعليم العالى
١٥	وزارة التعليم العالى	اتفاقية تطوير برنامج التعليم عن بعد والبرنامج الإرشادى للطلاب
١٦	صندوق الموارد البشرية	اتفاقية تعاون لتدريب الإخصائيين فى مجالات (اخصائى غرف العمليات –اخصائى الطوارئ –القابلات)
١٧	مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى	مذكرة تفاهم ثقافى للحوار
١٨	الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس	تعاون مع الهيئة فى برامج الجودة والتطوير
١٩	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	تحضير المناهج والخطط الدراسية وتعيين هيئة تدريس بكلية الشريعة

ويتضح من الجدول السابق أنه على الرغم من تعدد الاتفاقيات وتعدد الجهات إلا أنها لم تضم كافة مجالات المشاركة المجتمعية ، كما أن معظمها مذكرات تفاهم وتعاون ، وبعضها لم يظهر لها صدى على أرض الواقع حتى الآن. من هنا تبرز ضرورة ملحة وهى محاولة تفعيل المشاركة المجتمعية الإيجابية والمكتملة الأسس

والأركان بجامعة حائل ، كى تكون هناك استفادة حقيقية للمجتمع المحلى من وراء هذه المشاركة.

ثالثاً : مبررات اهتمام الجامعة الناشئة بالمشاركة المجتمعية :

تتمثل المبررات التى تتعلق بما يجنيه المجتمع نتيجة جهود الجامعات الناشئة في مجال المشاركة المجتمعية في البرامج التثقيفية العامة التي يستفيد منها أفراد المجتمع دون التقيد بشروط المؤهل أو السن أو الوظيفة مثل ما تنظمه الجامعة من قوافل تثقيفية إلى تجمعات المواطنين لتوعيتهم وتثقيفهم وفق حاجاتهم الثقافية ، وبرامج الندوات والمحاضرات العامة ، وما تنشره الجامعة من مجلات علمية لتثقيف أفراد المجتمع في مختلف شئونه،و تصميم برامج معينة هدفها رفع كفاءة الخريجين العاملين في مختلف الميادين التي تخدمها الجامعة الناشئة . (مرسي، ١٩٩٨م ،٤٥)

من ناحية أخرى توجد عدة مبررات تتعلق بما تجنيه الجامعة الناشئة من ثمار جهودها في مجال المشاركة المجتمعية وتتمثل هذه المبررات في شعور المجتمع بأن جامعاته تستجيب لحاجاته المتغيرة وأنها تبذل جهدها لحل مشكلاته والارتقاء بقدرات أفراده وهذا يزيد من رصيدها من تأييد المجتمع لها، كما أن مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية في الجامعات في البرامج المتنوعة والمبتكرة لخدمة المجتمع يسهم في فتح آفاق العمل الجماعي المتكامل أمامهم .

رابعاً : معوقات المشاركة المجتمعية فى التعليم الجامعى :

قامت العديد من الدراسات بحصر أهم المشكلات التى تقف عائقاً دون تفعيل المشاركة المجتمعية داخل الجامعة، وقد توصلت إحدى الدراسات إلى عدد من المعوقات فى مجال التعاون بين الجامعة وقطاع الصناعة ومن أهم تلك المعوقات ضعف الدعم المادي المقدم من رجال الصناعة لتمويل البحث العلمي، وضعف ثقة قطاع الصناعة فى الأبحاث العلمية التى تقوم بها الجامعة؛ نظراً لغلبة الجانب التنظيري على هذه الأبحاث(كسناوي ، ٢٠٠١ ، ٢١).

من ناحية أخرى أبرزت إحدى الدراسات حقيقة مضمونها أن الجامعة ظلت لفترة طويلة فى برج عاجي منعزلة تماماً عن المجتمع وعن مشكلاته، وانحصر دورها فقط فى التدريس وتعليم الطلاب، وقد جاء ذلك على حساب دورها كوسيط بين ما تقوم به من أبحاث تطبيقية و بين مشكلات قطاعات الإنتاج المختلفة ،مما أدى إلى زيادة الفجوة بين الجامعة وبين المجتمع . (الزبيدي ،٢٠٠٨ ، ١٥)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التعليم الجامعى يواجه العديد من التحديات والمشكلات والتي من أهمها، نقص في التمويل ، وضعف مستوي الخريجين، وضعف ثقة المجتمع ومؤسساته في المؤسسات التعليمية ، ونقص القدرة علي مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وكذلك الانفجار المعرفي والمعلوماتي، مما يؤدى إلى غياب مقدرتها علي تلبية احتياجات المجتمع وحل مشكلاته، الأمر الذى يجعلها في حاجة إلي تحديد دقيق لاحتياجات مؤسسات المجتمع من العمالة بالمواصفات الكمية والكيفية معاً، وتمويلاً ودعماً للأنشطة البحثية الموجهة لخدمة أغراض التنمية، وتعريفاً بالاحتياجات التدريبية والأنشطة البحثية والاستشارات الفنية التي يمكن للجامعات تقديمها، وفتح مؤسسات المجتمع لتدريب الطلاب تدريباً ميدانياً.

وعلي الجانب الأخر فإن مؤسسات المجتمع (الإنتاجية والخدمية) تعاني من ضعف كفاءة العاملين بها ونقص البرامج التي تؤهلهم للعمل بها ، ونقص في البحوث التي تسهم في تطويرها وتحديثها وتساعد في حل مشكلاتها، ومن ثم فهي تريد من الجامعة قوي عاملة قادرة علي التعامل مع متطلبات سوق العمل ومتغيرات العصر، وحل مشكلات العمل وتطوير أدوات وأساليب الإنتاج ،خدمات بحثية وفنية واستشارية لتتمكن هذه المؤسسات من مواصلة التطوير وتحقيق معدلات أفضل من الأداء الذي يمكنها من المنافسة العالمية، مما يؤدي إلي البحث عن آليات للتعاون والمشاركة بين التعليم ومؤسسات المجتمع وذلك لإحداث تكامل بين القطاعين مما يسهم في تلبية احتياجات ومتطلبات كل طرف.

أما بالنسبة لمعوقات المشاركة المجتمعية بالجامعات الناشئة ، فسوف تقوم الدراسة الميدانية بالكشف عن تلك المعوقات وسبل التغلب عليها فى محاولة لتفعيل دور هذه الجامعات فى مجال المشاركة المجتمعية .

القسم الثالث: الدراسة الميدانية

تناولت الدراسة في إطارها النظري،بعض المعلومات التي توضح مفهوم المشاركة المجتمعية وأهدافها ومجالاتها وغير ذلك ،واستكمالاً للتعرف على المعوقات التي تقف أمام الجامعات الناشئة لتحقيق المشاركة المجتمعية ، جاءت الدراسة الميدانية بهدف إلقاء الضوء على الواقع الذي يعبر عن ذلك، وفى هذا الجزء من الدراسة سيتناول الباحث إجراءات الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالى:

١. أولاً : مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل والبالغ عددهم ٨٠٥ عضو هيئة تدريس (وزارة التعليم،٢٠١٧م)، وقد طبقت الاستبانة فى صورتها النهائية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (٢٦٠) عضوا حسب جدول (كريس ومورقان)، تم توزيعها إلكترونيا واستجاب منهم (٢٤١) عضواً ونسبة ٩٢% من عينة الدراسة، موزعين على كليات الجامعة المختلفة ، يمثلون بذلك أفراد الدراسة .

٢. ثانياً : خطوات إعداد أداة الدراسة :

٣. اتبع الباحث الخطوات التالية في إعداد الاستبانة :

١. قام الباحث بإعداد عبارات الاستبانة من خلال قراءته للدراسات السابقة المتصلة بالدراسة، بالإضافة إلي الإطار النظرى، وقد راعى الباحث في صياغته لعبارات الاستبانة أن تتسم بالموضوعية والوضوح.
٢. تضمنت الاستبانة في صورتها الأولية جزئين : الأول :يتضمن عبارات تقيس معوقات المشاركة المجتمعية فى الجامعات الناشئة ، والثانى يتضمن عبارات تدور حول آليات التغلب على المعوقات .

٣. قام الباحث بتقنين الاستبانة حيث قام بحساب صدق الاستبانة و ثباتها على النحو التالي:

- **صدق الاستبانة**

اعتمد البحث على صدق المحكمين في حساب صدق الاستبانة، حيث تم عرض الاستبانة على عينة استطلاعية للحكم على وضوح العبارات ضماناً لتحقيق الفهم المشترك بين أفراد العينة ، وأيضاً للتعرف على آرائهم حول مدى ارتباط ومناسبة كل عبارة للإستبانة ككل،وقد اتضح من تحليل استجابات المحكمين وجود درجة عالية من الاتفاق بينهم حول صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه،وإن كان هناك بعض الملاحظات التي تتعلق بالصياغة وترتيب العبارات،وقد تم أخذ هذه الملاحظات في الاعتبار .

كما استخدم الباحث أيضاً صدق الاتساق الداخلي لحساب الارتباط بين درجة أفراد العينة في كل عبارة على حدة ودرجاتهم الكلية، وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٤) معوقات المشاركة المجتمعية فى الجامعات الناشئة

الجزء الأول : معوقات المشاركة المجتمعية فى الجامعات الناشئة								
البعد الأول : معوقات ترجع إلى الجامعة الناشئة								
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
١	0.539	٢	0.568	٣	0.759	٤	0.490	٥	0.443
البعد الثانى : معوقات ترجع إلى المجتمع								
١	0.608	٢	0.605	٣	0.661	٤	0.571	٥	0.685
الجزء الثانى : آليات التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية فى الجامعات الناشئة								
البعد الثالث : آليات مرتبطة بانشطة موجهة من الجامعة لخدمة المجتمع المحلى.								
١	0.694	٢	0.603	٣	0.765	٤	0.762	٥	0.651
البعد الرابع : آليات مرتبطة بتعبئة موارد المجتمع المحلى.								
١	0.753	٢	0.807	٣	0.759	٤	0.673	٥	0.727
البعد الخامس : آليات مرتبطة بطرق التواصل مع المجتمع المحلى.								
١	0.599	٢	0.756	٣	0.683	٤	0.752	٥	0.697

ومن الجدول السابق يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط عالية مما يؤكد أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى .

- **ثبات الاستبانة**

لحساب ثبات الاستبانة، فقد عملت الدراسة على قياس مدي تأثير كل عبارة علي قيمة معامل الثبات سواءً ارتفاعاً أو انخفاضاً ، وذلك عن طريق استخراج سلسلة من معاملات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach ويوضح الجدول التالى قيم معامل ألفا لثبات الاستبانة .

جدول رقم (٥) قيم معامل ألفا لثبات الاستبانة .

الجزء الأول : معوقات المشاركة المجتمعية فى الجامعات الناشئة	**معامل ألفا**
البعد الأول : معوقات ترجع إلى الجامعة الناشئة	.7667
البعد الثانى : معوقات ترجع إلى المجتمع	.7499
الجزء الثانى : آليات تطوير البحث العلمى فى جامعة حائل	**معامل ألفا**
البعد الثالث : آليات مرتبطة بانشطة موجهة من الجامعة لخدمة المجتمع المحلى.	.7541
البعد الرابع : آليات مرتبطة بتعبئة موارد المجتمع المحلى.	.7556
البعد الخامس : آليات مرتبطة بطرق التواصل مع المجتمع المحلى.	.7544

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل ألفا تتراوح مابين(.7499، .7667) وهى عالية مما يدل على ثبات الاستبانة ومن ثم صلاحيتها للتطبيق.

٤. ***ثالثاً : تفسير نتائج الدراسة:***

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثى (**سعد عبد الرحمن ، ٢٠٠٣ ، ص ١٧٦**) التالى لتحديد استجابات أفراد الدراسة: فمثلاً إذا كانت الاستجابة هى إحدى ثلاثة اختيارات مثل (معوق بدرجة كبيرة – معوق بدرجة متوسطة– معوق بدرجة ضعيفة) فعادة ما تدخل القيم في صورة أوزان (٣ ، ٢ ، ١) : وتكون قيمة المتوسط المرجح المعبر عن اتجاهات أفراد الدراسةكالتالي:

جدول (٦) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم بالإجابة

المتوسط المرجح	الاستجابة
١ إلي ١,٦٦	معوق بدرجة كبيرة
١,٦٧ إلي ٢,٣٣	معوق بدرحة متوسطة
٢,٣٤ إلي ٣	معوق بدرجة ضعيفة

٥. وسيتم عرض نتائج الدراسة الميدانية على النحو التالى :

- *بالنسبة للجزء الأول من الاستبانة: معوقات المشاركة المجتمعية فى الجامعات الناشئة :*

يدور هذا الجزء حول المعوقات المرتبطة بكل من الجامعة الناشئة والمجتمع التى تحول دون تحقيق أهداف المشاركة المجتمعية . وفيما يلى تفسير للنتائج المرتبطة ببعدى هذا الجزء :

- **تفسير نتائج البعد الأول : معوقات ترجع إلى الجامعة الناشئة :**

ويوضح الجدول التالى استجابات أفراد الدراسةحول هذا البعد .

جدول (٧) استجابات أفراد الدراسةحول معوقات المشاركة المجتمعية التي تعزى للجامعة

م	العبـــــارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	الافتقار إلى خطة علمية للمشاركة المجتمعية داخل الجامعة .	2.40	.778	٤
٢	ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لتفعيل برامج المشاركة المجتمعية.	2.37	.774	٥
٣	قلة تدريب أعضاء هيئة التدريس على برامج المشاركة المجتمعية	2.93	.267	٢
٤	نقص المساحة المخصصة للمشاركة	3.00	.000	١

م	العبـــــارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
	المجتمعية نتيجة لعدم وجود وظيفة وكيل لشئون خدمة المجتمع فى كليات الجامعة.			
٥	ضعف الإعلان عن برامج وأنشطة المشاركة المجتمعية داخل الجامعة	2.58	.594	٣
	المتوسط العـــــام	2.66		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد الدراسةمن أعضاء هيئة التدريس عن هذا البعد قد بلغ (٢,٦٦) وهو يقع فى المستوى معوق بدرجة كبيرة طبقاً لمفتاح التصحيح مما يدل على أن الجامعات الناشئة تواجه معوقات كبيرة فى مجال المشاركة المجتمعية شأنها فى ذلك شأن الجامعات التى تمتلك تاريخاً طويلاً ويرجع الباحث ذلك لانشغال الجامعات الناشئة فى تجهيز بنيتها التحتية والتأسيسية ، كما أن بعضاً من كليات الجامعات الناشئة مثل كلية طب الأسنان بجامعة حائل وكلية الصيدلة وكلية إدارة الأعمال وكلية الشريعة تفتقر إلى الطلاب وحتى إلى الكادر التدريسى . وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة (محمد عبد الحميد محمد ، حنان البدرى كمال،٧٩،٢٠٠٦-١٢٢)** والتى أشارت إلى عزلة المؤسسات التعليمية فى علاقاتها بالمؤسسات المجتمعية الأخرى فى سائر أنشطة التعليم والتدريب سواء فى الصناعة او التجارة او الزراعة أو المعاملات المالية او غيرها.

كما يتضح أيضاً أن قيم المتوسطات للعبارات تراوحت ما بين (2.37 ،3.00) بين أدنى وأعلى متوسط حسابى ، حيث وجد أن أعلى متوسط حسابى لعبارات هذا المحور كان للعبارة رقم (٤) والتى تنص على " نقص المساحة المخصصة للمشاركة المجتمعية نتيجة لعدم وجود وكيل لشئون خدمة المجتمع فى كليات الجامعة " ، وقد اتفق كافة أفراد الدراسة على أن هذه العبارة من أكبر معوقات تحقيق الشراكة المجتمعية ، ويعزى الباحث ذلك إلى الدور المحورى الذى تلعبه هذه الوظيفة فى مد جسور التعاون والشراكة بين الكلية وكافة مؤسسات المجتمع . كما أن بعض الدراسات

أشارت إلى حقيقة مؤداها ان الجامعة لم تعد تقوى وتنهض فى تجاهل هذه الوظيفة الجديدة وهى خدمة المجتمع كما انها لم تعد تجد وسيلة تبرر بها رغبتها فى زيادة ميزانيتها سوى ان تردد أنها فى خدمة المجتمع . **(الجبر ، ١٩٩٣ ، ١٠٨)**

فى حين كان المتوسط الحسابى الأدنى للعبارة رقم (٢) والتى تنص على " ضعف الاعتمادات المالية اللازمة لتفعيل برامج المشاركة المجتمعية. " ، وقد جاء هذا المعوق فى الترتيب الأخير من وجهة نظر أفراد الدراسة، وقد يرجع الباحث ذلك إلى مدى الدعم الذى توفره القيادة الحكيمة للمملكة للجامعات الناشئة ، بيد أن الأمر الآن فى يدى صناع القرار فى الجامعات الناشئة من حيث استثمار هذا الدعم فى مد جسور التعاون الحقيقية بين الجامعة الناشئة والمجتمع ، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال قنوات مشروعة أهمها تفعيل برامج وأنشطة المشاركة المجتمعية . وهذا ما أشارت إليه **دراسة (صفاء أحمد محمد شحاتة ، ٢٠٠٨، ٧١)** من ضرورة أن تكون الجامعة ملتحمة بمجتمعها ،وقادرة على تحديد احتياجاته ومطالبه ، ومؤهلة بالتالى للقيام بدور فى المشاركة المجتمعية بغية تحقيق التنمية الاجتماعية بمستوى الجودة المطلوب .

- **تفسير نتائج البعد الثانى : معوقات ترجع إلى المجتمع :**

ويوضح الجدول التالى استجابات أفراد الدراسةحول هذا البعد .

جدول (٨) استجابات أفراد الدراسة حول معوقات المشاركة المجتمعية التي تعزى إلى المجتمع

م	العبـــــــــارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	قصور الوسائل الإعلامية في تأصيل ثقافة المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع المحلى.	2.85	.366	٢
٢	ضعف دافعية أفراد ومؤسسات المجتمع المحلى للمساهمة فى مجالات المشاركة المجتمعية.	2.30	.657	٥
٣	قلة وجود أماكن مناسبة ومجهزة بالمجتمع المحلى لتنفيذ أنشطة المشاركة المجتمعية .	2.60	.598	٣
٤	خضوع برامج المشاركة المجتمعية داخل المجتمع المحلى إلى الأهواء والمنافع الشخصية .	2.55	.605	٤
٥	قصور مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة فى تدريب أفرادها على برامج المشاركة المجتمعية .	2.90	.308	١
	المتوسط العـــــام	2.64		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد الدراسةمن أعضاء هيئة التدريس عن هذا البعد قد بلغ (٢,٦٤) وهو يقع فى المستوى معوق بدرجة كبيرة طبقاً لمفتاح التصحيح مما يدل على أن أفراد الدراسةيجمعون على أن القصور فى تحقيق المشاركة المجتمعية لا يرجع إلى الجامعة الناشئة وحدها بل أن هناك معوقات أيضاً مرتبطة بالمجتمع ، ويرجع الباحث ذلك إلى أن الجامعات الناشئة غالباً ما تنشأ فى مجتمعات حرمت طويلاً من التعليم الجامعى وبالتالى غاب عنها أهمية

هذا النوع من التعليم وما يمكن أن يقدمه للمجتمع ، الأمر الذى يجعل أفراد هذه المجتمعات فى حاجة كبيرة إلى التوعية بأهمية الجامعة وخدماتها وأنشطتها الموجهة للمجتمع ، ويرى الباحث أن الطريق لتحقيق ذلك هو أن يدرك أفراد هذه المجتمعات ان للجامعة الناشئة أنشطة حقيقية ملموسة ولها صدى فى حياتهم اليومية.وفى هذا تأكيد على ما أشارت إليه دراسة(**محمد عبد الرحمن فهد الدخيل ، ٢٠٠٠، ١٤٥)** من أن دور الجامعة فى خدمة المجتمع ما هو إلا تقديراً لجهوده ومؤشراً على احترام الفرد الذى يعد نواة المجتمع وركيزته الأساسية .

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد تراوحت ما بين (*2.30، 2.90)* بين أدنى وأعلى متوسط حسابى ، حيث وجد أن أعلى متوسط حسابى لعبارات هذا المحور كان للعبارة رقم (٥) والتى تنص على " قصور مؤسسات المجتمع الحكومية والخاصة فى تدريب أفرادها على برامج المشاركة المجتمعية " ، وفى ذلك إشارة إلى وجود أولويات تدريبية أخرى عند هذه المؤسسات غير التدريب على المشاركة المجتمعية ، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم شعور هذه المؤسسات لعائد حقيقى من وراء برامج وأنشطة المشاركة المجتمعية نظراً لعشوائيتها وعدم جديتها ،أو قد يرجع ذلك أيضاً إلى عدم رغبة المؤسسات المجتمعية فى تقديم الدعم المادي للمشروعات الإنتاجية المقدمة إلى المجتمع المحلي ، وكلاهما أكدت عليه دراسة(**حسام عرفة معروف، ٢٠١٢، ١٢٢)** والتى أشارت إلى أن من بين المعوقات التى تحد من دور الكليات الجامعية فى خدمة مجتمعاتها سوء التخطيط والتنظيم والمشاركة من قبل بعض الكليات في تنمية المجتمع المحلي، وندرة تقدير المجتمع المحلى لأنشطة هذه الكليات .

فى حين كان المتوسط الحسابى الأدنى للعبارة رقم (٢) والتى تنص على " ضعف دافعية أفراد ومؤسسات المجتمع المحلى للمساهمة فى مجالات المشاركة المجتمعية، ويرجع الباحث ذلك أن ضعف مستوى المشاركة المجتمعية للجامعات الناشئة، له انعكاساته غير الإيجابية على رضا وثقة المستفيدين ، الأمر الذى يؤدى إلى

ضعف الرغبة لديهم للمساهمة فى أنشطة وبرامج المشاركة المجتمعية . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(فاطمة بنت حمد الردينى ، ٢٠٠٦، ١٣٥)** والتى أشارت إلى إحدى أهم معوقات المشاركة المجتمعية فى المؤسسات التعليمية والمتعلقة بطبيعة المجتمع هى التشكك فى وصول الدعم المقدم من المجتمع لخدمة الأهداف الموضوعة .

- *بالنسبة للجزء الثانى من الاستبانة: آليات التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية بالجامعات الناشئة :*

يدور هذا الجزء حول آليات التغلب على معوقات المشاركة المجتمعية فى الجامعات الناشئة والمرتبطة بكل من : أنشطة موجهة من الجامعة لخدمة المجتمع المحلى، و تعبئة موارد المجتمع المحلى، و التواصل مع المجتمع المحلى. وفيما يلى تفسير للنتائج المرتبطة بأبعاد هذا الجزء :

- **تفسير نتائج البعد الأول : آليات مرتبطة بانشطة موجهة من الجامعة لخدمة المجتمع المحلى.**

ويوضح الجدول التالى استجابات أفراد الدراسةحول هذا البعد .

جدول (٩) استجابات أفراد الدراسةحول معوقات المشاركة المجتمعية التي تعزى إلى المجتمع المحلي

م	العبـــارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	**تقوم بعمل دراسات ومسح لاحتياجات المجتمع المحلي التي يمكن تلبيتها**	*2.55*	*.605*	٣
٢	**تفتح أبوابها للمجتمع المحلي لاستخدام مرافقها خلال الاجازات وبعد انتهاء الدراسة.**	*2.40*	*.598*	٥
٣	**تشارك في برامج حماية البيئة والنظافة والتشجير للمنطقة التى توجد بها.**	*2.65*	*.671*	٢
٤	**تفتح قنوات اتصال مع الجمعيات والمؤسسات**	*2.45*	*.826*	٤

م	العبـــارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
	العاملة في المجتمع لمساعدتها في أداء رسالتها.			
٥	**توفر برامج التنمية المهنية المستمرة للعاملين فى المؤسسات المجتمعية**	*2.85*	*.366*	١
	المتوسط العـــام	*2.58*		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد الدراسةمن أعضاء هيئة التدريس عن هذا البعد قد بلغ (٢,٥٨) وهو يقع فى المستوى أولوية كبيرة طبقاً لمفتاح التصحيح مما يدل على أن أفراد الدراسة يجمعون على أن الجامعة تمتلك زمام المبادرة فى تنفيذ انشطة المشاركة المجتمعية ، ويعزى الباحث ذلك إلى أن الجامعة الآن هى التى فى حاجة إلى المجتمع ، فالمستجدات والتطورات التقنية وغيرها، أدى إلى ترتيب أوضاعاً جديدة يجب على الجامعات أن تستوعبها وأن تلم بكل هذه التغيرات والتطورات كى تظل دائماً المؤسسة المجتمعية الرائدة فى خدمة المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة (أميرة محمد على** ، ٢٠٠٧ ، ٢) ، والتى أكدت على أن الجامعة التى تعيش بمعزل عن مجتمعها دون أن تنغمس فى قضاياه ومشكلاته ، فلن يكتب لها الاستمرار والنجاح .

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن قيم المتوسطات للعبارات تراوحت ما بين (2.40 ،2.85) بين أدنى وأعلى متوسط حسابى ، حيث وجد أن أعلى متوسط حسابى لعبارات هذا المحور كان للعبارة رقم (٥) والتى تنص على " توفر برامج التنمية المهنية المستمرة للعاملين فى المؤسسات المجتمعية" ، ولعل هذا يشير إلى مدى إدراك أفراد الدراسةلأهمية التدريب خاصة أن التنمية المهنية أصبحت سمة مميزة فى عصر الانفجار المعرفي.

فى حين كان المتوسط الحسابى الأدنى للعبارة رقم (٢) والتى تنص على " تفتح أبوابها للمجتمع المحلي لاستخدام مرافقها خلال الاجازات وبعد انتهاء الدراسة" ،

وعلى الرغم من أن هذه العبارة جاءت فى الترتيب الأخير ، إلا أنها حظيت على موافقة أفراد الدراسة، ويرجع الباحث ذلك إلى حرص أفراد الدراسةوخاصة المواطنين السعوديين منهم على استفادة ذويهم من مرافق الجامعة باعتبار أن هذا الأمر له جانب اجتماعى من حيث أنه متنفس لهم ، ومن ناحية أخرى قد تسهم هذه المرافق فى تنميتهم مهنياً وتدريبهم على بعض المهارات مثل مهارات الحاسب الآلى وغيرها ، وتتفق هذه النتيجة مع **دراسة (عبد الله المجيدل ، نادية عبد الكريم ، ٢٠١١ ، ١٢٩)** والتى أشارت إلى العديد من الأنشطة التى يجب أن توجهها الجامعة لخدمة المجتمع والتى منها إتاحة الفرصة أمام أفراد المجتمع للاستفادة من مرافقها الجامعية المختلفة .

- **تفسير نتائج البعد الثانى : آليات مرتبطة بتعبئة موارد المجتمع المحلى.**

ويوضح الجدول التالى استجابات أفراد الدراسةحول هذا البعد .

جدول (١٠) استجابات أفراد الدراسةحول الآليات المرتبطة بتعبئة موارد المجتمع المحلى

م	العبـــــارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	**تنظم رحلات ميدانية للمصانع والمؤسسات لدعم الخطط الدراسية المختلفة**	*2.45*	*.826*	٣
٢	**تستعين بالأطباء وموظفي الخدمات العامة للتوعية في مجال الصحة العامة،والبيئة وغيرها.**	*2.40*	*.598*	٤
٣	**تتصل بالجمعيات والمؤسسات الرائدة لمشاركتها فى تدريب منسوبيها على برامج المشاركة المجتمعية .**	*2.48*	*.821*	١
٤	**تستفيد من خبرات أفراد المجتمع المحلى**	*2.46*	*.599*	٢

م	العبـــــارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
	في حل مشكلات الأداء الطلابية.			
٥	**تتيح الفرصة لمشاركة أفراد المجتمع المحلى في تقييم أداء الجامعة الأكاديمي.**	*2.25*	*.742*	٥
	المتوسط العـــــــام	*2.41*		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد الدراسةمن أعضاء هيئة التدريس عن هذا البعد قد بلغ (٢,٤١) وهو يقع فى المستوى أولوية كبيرة طبقاً لمفتاح التصحيح مما يدل على أن موارد المجتمع المحلى وإمكانياته شريك أساسى مع الجامعة الناشئة فى تحقيق اهداف المشاركة المجتمعية ، ويعزى الباحث ذلك أن الجامعة الناشئة فى بدايات نشأتها كأى مؤسسة وليدة تحتاج إلى الدعم والخبرة ، وخاصة من أفراد المجتمع الذى توجد فيه ، لأنهم وحدهم هم الذين سيشعرون بعد ذلك أن العائد من وراء هذا الدعم .

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن قيم المتوسطات للعبارات تراوحت ما بين (2.25 ،2.48) بين أدنى وأعلى متوسط حسابى ، حيث وجد أن أعلى متوسط حسابى لعبارات هذا المحور كان للعبارة رقم (٣) والتى تنص على " تتصل بالجمعيات والمؤسسات الرائدة لمشاركتها فى تدريب منسوبيها على برامج المشاركة المجتمعية " ، ولعل فى ذلك إشارة بطريقة غير مباشرة من جانب أفراد الدراسةأن إدارات تطوير المهارات بالجامعات الناشئة تعتمد فى تقديم حقائبها التدريبية على برامج نظرية دون وجود ممارسة عملية ، الأمر الذى جعل أفراد الدراسةإعطاء أولوية تدريب برامج وأنشطة المشاركة المجتمعية لأهل الخبرة من المؤسسات المجتمعية باعتبارهم أكثر إدراكاً وحساسية وتلاحماً بالمجتمع وأفراده ومشكلاته واحتياجاته ، كما يغلب على أدائهم وممارساتهم الطابع العملى ، وهو الذى نفتقده فى البرامج التدريبية الجامعية .

فى حين كان المتوسط الحسابى الأدنى للعبارة رقم (٥) والتى تنص على " تتيح الفرصة لمشاركة أفراد المجتمع المحلى في تقييم أداء الجامعة الأكاديمي " ، وقد حظيت هذه العبارة طبقاً لمفتاح التصحيح على موافقة متوسطة من قبل أفراد الدراسة، ويرجع الباحث ذلك إلى حداثة علاقة الجامعة بالمجتمع، ومن ثم ضعف ثقافة أفراد المجتمع ومؤسساته بقوانين ولوائح الجامعة ، وهذا يبرز تخوف أفراد الدراسةمن إشراك الأفراد أو حتى بعض المؤسسات ذات العلاقة بتقييم الطلاب . وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (**عدنان أحمد ، معن قاسم، ٢٠١١**) من ان هناك مجالات مختلفة للمشاركة المجتمعية منها توفير الفرصة لمشاركة أولياء أمور الطلبة في تقييم أداء المؤسسة التعليمية الأكاديمى .

- **تفسير نتائج البعد الثالث : آليات مرتبطة بطرق التواصل مع المجتمع المحلى.**

ويوضح الجدول التالى استجابات أفراد الدراسةحول هذا البعد .

جدول (١١) استجابات أفراد الدراسة حول الآليات المرتبطة بطرق التواصل مع المجتمع المحلى

م	العبـــــــارة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	تُرصد اتجاهات وآراء المجتمع فى الأداء الجامعى من خلال مسوح دورية	2.64	.670	٢
٢	تُعقَد ندوات لتعريف أفراد المجتمع برؤية الجامعة وخططها المستقبلية .	2.35	.622	٥
٣	تصدر منشور إعلامي دوري عن أنشطتها وإنجازاتها في خدمة المجتمع .	2.49	.829	٤
٤	تتبني أسلوب اليوم المفتوح لتنمية علاقتها مع المجتمع المحلى.	2.67	.668	١
٥	تصمم بعض الإعلانات على مداخلها لإثارة وعي المجتمع المحلي بأنشطتها وإنجازاتها.	2.61	.599	٣
	المتوسط العـــــــام	2.55		

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد الدراسةمن أعضاء هيئة التدريس عن هذا البعد قد بلغ (٢,٥٥) وهو يقع فى المستوى أولوية كبيرة طبقاً لمفتاح التصحيح مما يدل على حرص أفراد الدراسةعلى أن تذهب الجامعة بإمكانياتها المادية والبشرية إلى المجتمع بأفراده وكافة مؤسساته .

كما يتضح من الجدول السابق أيضاً أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد تراوحت ما بين (2.35 ،2.67) بين أدنى وأعلى متوسط حسابى ، حيث وجد أن أعلى متوسط حسابى لعبارات هذا المحور كان للعبارة رقم (٤) والتى تنص على " تتبني أسلوب اليوم المفتوح لتنمية علاقتها مع المجتمع المحلى " ، ولعل فى ذلك دعوة إلى قيادات الجامعة الناشئة بضرورة المبادرة بمد جسور التواصل مع أفراد المجتمع من خلال تخصيص يوم فى العام لاستقبال أفراد المجتمع المحلى سواء لأفراد مثل أولياء أمور الطلاب أو رجال أعمال وغيرهم أو لمؤسسات مثل جمعيات أهلية أو مؤسسات خاصة ، وذلك للتعرف عن قرب على أنشطة الجامعة الناشئة وبرامجها المختلفة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**عدنان أحمد ، معن قاسم، ٢٠١١**) والتى أشارت إلى عدة آليات لتفعيل دور الجامعة فى خدمة المجتمع والتى منها إقامة يوم مفتوح لتنمية العلاقة بين الجامعة والمنزل.

فى حين كان المتوسط الحسابى الأدنى للعبارة رقم (٢) والتى تنص على " تُعقَد ندوات لتعريف أفراد المجتمع برؤية الجامعة وخططها المستقبلية " ، وقد حصلت هذه العبارة على الترتيب الأخير فى آليات التواصل مع المجتمع المحلى ، ويرجع الباحث ذلك إلى شعور أفراد الدراسةبأن الندوات والمؤتمرات يغلب عليها الطابع النظرى والتقليدى سواء فى عملية التوعية أو التواصل ، خاصة وأن ووسائل الإعلام قد يكون لها دور فاعل ومؤثر فى قضية التوعية ببرامج وأنشطة المشاركة المجتمعية ، لأنها تخاطب الشريحة الأكبر من أفراد المجتمع ، نظراً لتخطيها حاجز الزمان والمكان.

القسم الرابع : خلاصة نتائج الدراسة النظرية والميدانية:

١. تفرض التوجهات الاقتصادية والتغيرات التكنولوجية والمعلوماتية في الوقت الراهن استخدام أسلوب المشاركة المجتمعية للتفاعل بين الجامعات الناشئة ومؤسسات المجتمع ، كما ينبغى أن تعتمد تلك الجامعات على نظام اللامركزية لمراعاة حاجات المنطقة التى تقع فى نطاقها .

٢. تتم المشاركة المجتمعية بين عدة أطراف والتي تمثل أضلاع مثلث التنمية في المملكة وهي القطاع العام أو الحكومي، القطاع الخاص، والقطاع الثالث الذي يمثل المجتمع بأفراده ومؤسساته ومنظماته غير الحكومية.

٣. أن نقص التمويل يلعب دوراً كبيراً في ظهور بعض المشاكل التي يعاني منها النظام التعليمي، خاصة مع تزايد أعداد السكان وتزايد الطلب على التعليم والتوجه نحو الاهتمام بالكيف بدلا من الكم، ووفقاً لذلك يمكن اعتبار المشاركة المجتمعية من البدائل المهمة في تعبئة موارد إضافية للتعليم الجامعى.

٤. تتعدد مجالات الشراكة التى تقدمها الجامعة الناشئة للمجتمع ، حيث تقوم بتقديم خدماتها للجمهور مباشرة من خلال عدة صور أهمها التدريب والتعليم المستمر ، وكذلك من خلال الاستشارات العلمية وغيرها .

٥. أفاد أفراد الدراسة أن المعوقات المتضمنة بالاستبانة تؤثر على مشاركتهم فى تنفيذ أنشطة المشاركة المجتمعية ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء إحساس أفراد الدراسة بضعف قيامهم بدورهم فى المشاركة المجتمعية وذلك كما أثبتته الكثير من الدراسات ، وأن وراء هذا الضعف أسباباً ومعوقات ، ومن ثم كانت إفادتهم بأن المعوقات ذات تأثير كبير عليهم . كما يمكن تفسير ذلك فى ضوء دقة اختيار المعوقات المتضمنة بالاستبانة، وأن تلك المعوقات توجه لأعضاء هيئة التدريس من خلال أدائهم لدورهم فى مجال المشاركة المجتمعية .

٦. كشفت نتائج الدراسة أن المعوقات المرتبطة بالجامعة الناشئة حصلت على متوسط حسابى أكبر من تلك المرتبطة بالمجتمع ، الأمر الذى يفرض على قيادات تلك

الجامعات مداركة هذا الأمر ، والنظرة الجادة لكل ما جاء فى هذه الدراسة من بدائل للتغلب على هذه المعوقات .

٧. اتفق كافة أفراد الدراسة على أن أكثر المعوقات التى تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية بالجامعات الناشئة هو نقص المساحة المخصصة للمشاركة المجتمعية نتيجة لعدم وجود وكيل لشئون البيئة وخدمة المجتمع ، وهذا الأمر يعكس أهمية وجود هذه الوظيفة من حيث دورها المحورى فى مد جسور التعاون والشراكة بين الكلية وكافة مؤسسات المجتمع .

٨. أفاد أفراد الدراسة بضرورة قيام الجامعة بتوجيه أنشطتها مباشرة للمجتمع إذا ما أرادت تنفيذ مجالات المشاركة المجتمعية ومن أهم هذه الأنشطة هو توفر برامج التنمية المهنية المستمرة للعاملين فى المؤسسات المجتمعية.

٩. اشترك أفراد الدراسة بضرورة تعبئة موارد المجتمع المحلى وخاصة ضرورة قيام الجامعة الناشئة بالاتصال بالجمعيات والمؤسسات الرائدة لمشاركتها فى تدريب منسوبيها على برامج المشاركة المجتمعية .

١٠. يرى أفراد الدراسة أن تقوم قيادات الجامعة الناشئة بضرورة المبادرة بمد جسور التواصل مع أفراد المجتمع من خلال تخصيص يوم فى العام لاستقبال أفراد المجتمع المحلى .

القسم الخامس : تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات الناشئة فى المشاركة المجتمعية.

أصبحت المشاركة فى التعليم بمثابة أطر تعاقدية جديدة تضمن رفع كفاءة العملية التعليمية " بالإضافة إلي تلبية احتياجات المؤسسات المجتمعية ، حيث أصبح لزاماً علي القائمين علي المؤسسات التعليمية والمجتمعية السعي نحو تحقيق المشاركة المجتمعية بما يسهم في تحقيق أهدافهم وتلبية حاجاتهم ورغباتهم ومتطلباتهم. إحداث تطوير جوهري في شكل العلاقات ومضمونها" (صلاح زرنوقة ، ٢٠٠٤ ، ١).

كما أن تأسيس المشاركة المجتمعية بين الجامعة الناشئة والمؤسسات المجتمعية يتطلب عدداً من الركائز والاتجاهات الإيجابية منها: توفير المعلومات اللازمة عن أطراف المشاركة لدي كل منهم، إلغاء عملية إصدار الأحكام المسبقة علي أطراف المشاركة، الاهتمام بالأنشطة التطبيقية .

أ- <u>أهداف التصور المقترح:</u>

يهدف التصور المقترح إلى تفعيل دور الجامعات الناشئة في مجال المشاركة المجتمعية من خلال حصر احتياجات ومشكلات المجتمع ، وتحسين مستوي العملية التعليمية. وتبادل الآراء والخبرات بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات المجتمعية مما يسهم في تحسين مستويات الأداء بها.

ب- دور الجامعات الناشئة فى تنفيذ أهداف التصور المقترح:

تعد عملية تحديد الاحتياجات الضرورية والتي تحتم علي الجميع البدء في إقامة المشاركة مع الآخر من الأمور المهمة في إنشاء المشاركة فإن لم تكن مؤسسات المجتمع تشعر أن لديها مشكلات معينة يمكن أن تساهم في حلها الجامعة الناشئة فلن يكون هناك أهداف محددة للمشاركة ، ومن جانب آخر فإن شعور الجامعات الناشئة بمسئوليتها تجاه المجتمع وخدمة أفراده يحتم عليها البدء في إنشاء مشاركة . ويمكن أن يتم ذلك من خلال شمول المنهج الجامعى على مستجدات تربوية مرتبطة بالتنوع فى اختصاصته وأدواره ، واتخاذ ما يلزم من إجراءات قد تساعد كل طالب على أن يجد لنفسه مكاناً فى عالم الإبداع والابتكارات، فضلاً عن إدماج التقنية فى كافة مكونات المنظومة الجامعية .

وفي ضوء الخطوات والمقومات السابقة يمكن تحديد الخطـــوات الإجرائيـــة لمراحل بناء المشاركة كما هو موضح في الشكل التالي:-

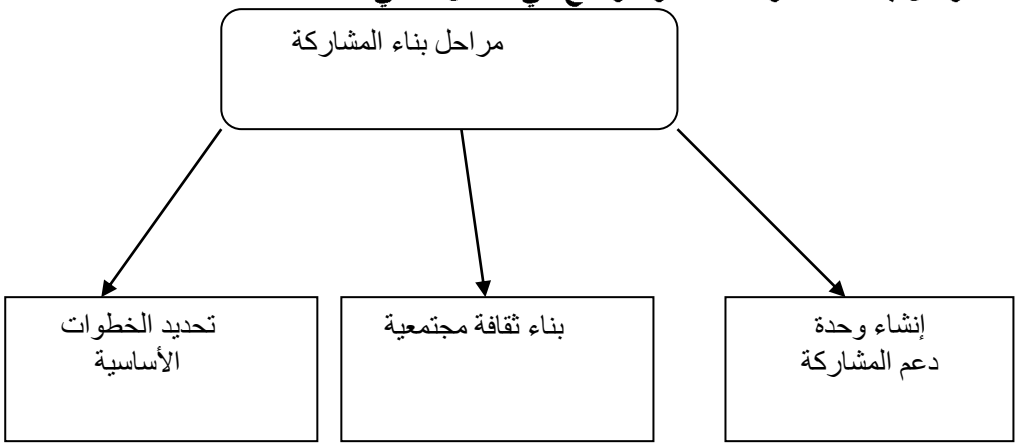

وهنا يمكن التساؤل عن مراحل تنفيذ الرؤية المقترحة؟حيث يتم تنفيذ الرؤية المقترحة للمشاركة المجتمعية للجامعة الناشئة من خلال عدة مراحل وهي:

المرحلة الأولي : إنشاء وحدة لدعم المشاركة:

وتختص بتنظيم وتسهيل كافة أنواع المشاركات وتتصدي لحل أية مشكلات وصعوبات ممكن أن تواجه المشاركة ويكون دورها متمثل في الإشراف والتوجيه، علي أن تقوم هذه الوحدة عن طريق أعضائها بإصدار قرارات ملزمة متصلة بعلاقات المشاركة وتحديد أطر واضحة للمحاسبية.

المرحلة الثانية: بناء الثقافة المجتمعية اللازمة لإرساء دعائم المشاركة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات المجتمع:

وهذا يتطلب منها أن تصبح مؤسسات مفتوحة علي المجتمع تتبني ثقافة جديدة تؤسس علي المشاركة المستدامة مع مؤسسات المجتمع ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

١. تعيين وكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع وبالتبعية استحداث وظيفة وكيـــل الجامعة لشئون البيئة وخدمة المجتمع .

٢. تحسين الوعي العام بأهمية المشاركة المجتمعية بالاعتماد على آليات التواصل مع المجتمع المحلى والتى أسفرت عنها نتائج الدراسة ومن أهمها :

أ.تُرصد اتجاهات وآراء المجتمع فى الأداء الجامعى من خلال مسوح دورية

ب. تُعقَد ندوات لتعريف أفراد المجتمع برؤية الجامعة وخططها المستقبلية .

ج. إصدار منشور إعلامي دوري عن أنشطتها وإنجازاتها في خدمة المجتمع .

د. تتبني أسلوب اليوم المفتوح لتنمية علاقتها مع المجتمع المحلى.

ه. تصمم بعض الإعلانات على مداخلها لإثارة وعي المجتمع المحلي بأنشطتها وإنجازاتها

ولعل الهدف الرئيس من هذه الآليات هو توضيح جهود الجامعات الناشئة فى مجال خدمة المجتمع . **من** ناحية أخرى يمكن لوحدة الدعم والمشاركة أن تقوم بمخاطبة رجال الأعمال وأصحاب الشركات للمشاركة. وهنا يمكن التساؤل عن الخطوات الأساسية لبناء المشاركة الناجحة .

<u>المرحلة الثالثة : تحديد الخطوات الضرورية لبناء المشاركة بين مؤسسات التعليم والمؤسسات المجتمعية.</u>

١. تحديد الاحتياجات الضرورية لأطراف المشاركة:

يمكن تحديد احتياجات المجتمع من المشاركة المجتمعية من خلال :

أ. التعرف علي حاجات المجتمع من القوي العاملة ونوعية التخصصات المطلوبة في سوق العمل.

ب. توفير فرص النمو المستمر والتدريب المتجدد للعاملين بمؤسسات المجتمع المشاركة.

ج. التقليل من تكاليف التدريب بالنسبة للعمال مع استخدام أفضل مصادر التدريب.

د. جذب المزيد من الطلاب من أبناء المجتمع للحصول علي الدرجات العلمية.

ه. تصميم مناهج جديدة وبرامج أكاديمية حديثة استجابة لحاجات القطاع الصناعي والحكومي .

و. تطوير منظومة البحث العلمي عن طريق المشاركة المجتمعية .

٢. إنشاء مجموعة العمل المشتركة:

حيث يتم بناء علي الاحتياجات المطلوبة اختيار أعضاء هيئة التدريس المتميزين من خلال إجراء مسابقة عن أكثر أعضاء هيئة التدريس الذين قدموا خدمات للمجتمع المحلى ، كما سيتم اختيار أعضاء من رجال الأعمال ومن الجمعيات الأهلية بها بالإضافة إلى أعضاء من مجالس إدارات المصانع والهيئات فضلاً عن بعض من نواب مجلس الشورى ، و سيتم عمل تقرير يتضمن تحديد للأهداف العامة وشكل المشاركة وتحديد عمليات صنع القرار ومن الأفضل أن تتم عمليات صنع القرار علي مستوي القيادات العليا بالجامعات الناشئة حتي تلقي المشاركة المجتمعية الدعم الإداري الكافي منهم.

٣. تشكيل الاتفاقية والإعلان عنها:

حيث سيتم إعداد اتفاقية مكتوبة وتحديد معايير نجاحها وتحديد المتطلبات اللازمة لها والإعلان عن تلك الاتفاقية لكل أفراد المجتمع وذلك لحشد أكبر عدد من الداعمين للمشاركة المجتمعية.

٤. إنشاء عمليات الاتصال:

من المهم الاتفاق علي شكل عمليات وآليات الاتصال وتبادل المعلومات والخبرات بين ممثلي المجتمع

ومجموعة العمل المشتركة التى تم اختيارها وذلك من خلال:

أ. تحديد أفراد معنيين يطلق عليهم الوسطاء لتسهيل الاتصال بين الجامعة الناشئة ومؤسسات المجتمع المختلفة.

ب. تعيين فرد مسئول من كل طرف من أطراف المشاركة بحيث يتولي مسئولية قيادة فريق المشاركة في منظمته فيكون علي اتصال دائم بالقيادات العليا بها ويستشيرهم في كل خطوات المشاركة ويعمل علي تذليل الصعوبات التي تواجه المشاركة.

ج. أن تكون هناك اجتماعات دائمة يعقدها أطراف المشاركة بانتظام لدراسة المشكلات التي تظهر أثناء العمل في المشاركة والعمل علي إيجاد الحلول المناسبة للتغلب عليها.

ه. تنفيذ أنشطة المشاركة:

لضمان تنفيذ مشروعات المشاركة بنجاح ونظراً لقصور التمويل في بداية أي مشاركة لذلك ينبغي البدء في تنفيذ المشاركة بمشروعات تعتمد علي جهود أطراف المشاركة فقط والتنسيق بينهما دون الحاجة إلي تمويل ، كما ينبغي البدء بمشروعات قصيرة الأمد حتي يكون الوصول إلي نتائج مرغوبة علي المدي القصير حافزاً لأطراف المشاركة، كما ينبغي أن تبني مشروعات المشاركة علي حوارات صريحة بحيث يحدد كل طرف ما يستطيع تقديمه وما لا يستطيع تقديمه. وحتي يمكن تحقيق الفائدة من التعاون بين الجامعات الناشئة والمؤسسات المجتمعية فإن المشاركة تأخذ عدة أشكال متنوعة وهي :

أ. **تقديم الندوات بالتبادل بين أعضاء التدريس ورجال الأعمال والصناعة** : وذلك بأن يقوم عضو هيئة التدريس بإلقاء ندوة للعاملين في المصانع والشركات ويقوم المتخصصين وأصحاب الخبرة والكفاءة من رجال الصناعة بإلقاء ندوات أو محاضرات علمية للطلاب داخل الجامعة، وهذا شأنه أن يكسب الطلاب أو العاملين علي حد سواء مجموعة من المعارف والخبرات كما يتم إكسابهم الثقة بالنفس والتعاون مع المسئولين والمنافسة وأخلاقيات العمل والتعاون والعمل في فريق وغيرها.

ب. **الاشتراك في تدريب الطلاب:** حيث يتم التعاون بين المعاهد والجامعات لتدريب الطلاب لمدة عام دراسي وتعتبر هذه الطريقة من الفرص الممتازة لرجال الأعمال والصناعة لجذب وانتقاء خيرة الطلاب للعمل لديهم.

ج. **تقديم الاستشارات البحثية:** من خلال تقديم الخبرة والمشورة للمؤسسات للتعرف علي المشكلات المختلفة التي تعاني منها وكذلك الاتصال والتعاون بين الجامعة

الناشئة بمواردها البشرية وبين تلك المؤسسات للتعرف علي المشـــكلات المختلفـــة التي تواجهها والعمل علي بحثها والتوصل إلي حلول مناسبة لها.

د. **المعسكر العلمي** : وهو يقتضي بأن يقوم فريق من هيئة التدريس بقضاء فترة مـــن الوقت في الشركات والمصانع خلال فترة زمنية تنتهي بإقامة مشروع بحثي يفيـــد المصنع ويفيد البحث العلمى فى الجامعة الناشئة

ه. **تقديم برامج التدريب المهني والوظيفي**: حيث يتم تقديم دورات تدريبيـــة قصـــيرة المدي لمدة أسبوعين علي الأكثر أو مدة تصل إلي ستة أشهر إلي العاملين بمختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية بالمجتمع، وذلك لتجديد معلوماتهم أو تـــدريبهم علـــي استخدام نظام تشغيل جديد، أو مساعدتهم علي التكيف مع المستجدات والابتكـــارات الناشئة عن التغيرات العلمية والتكنولوجية المتلاحقة، هذا بالإضافة إلـــي التنميـــة المهنية لهذه الفئات في التخصصات ذات العلاقة بعملهم.

٦. **تقويم أنشطة المشاركة:**

يعد التقويم خطوة أساسية لضمان فعالية أي نوع من أنواع المشاركة ، وفي مشاركة الجامعة الناشئة مع مؤسسات المجتمع يتم التقويم من خلال:

أ. تقديم ملخص واف عن فاعلية أنشطة المشاركة القائمة.

ب. كتابة وتوثيق البرامج والأنشطة المتعلقة بالمشاركة من خلال دليل أوكتيب عن المشاركة ونشره .

ج. تصميم بطاقة تقويم لكل أطراف المشاركة لتحديد مدي ما حققته من أهداف.

٧. **مراجعة وتحديد عمليات المشاركة (التغذية المرتدة): وذلك من خلال :**

- عقد اجتماعات بصفة دورية لكل أطراف المشاركة لمناقشة بطاقات تقويم المشاركة وتقديم ملخص واف عن فاعلية البرامج والمشروعات المقدمة من خلالها.
- تنقيح وتصحيح الأهداف الموضوعة.
- التغلب علي المعوقات، حيث إنه من المتوقع أن يكون هناك عدد من الصعوبات التي تتصل بطبيعة مجالات المشاركة المجتمعية .

ج- ضمانات نجاح التصور المقترح :

ترتكز هذه الضمانات على مجموعة من المحاور التي تتشكل منها منظومة التعليم والتعلم بمختلف مكوناتها وذلك على النحو التالي:

- **تفعيل دور وزارة التعليم:**

ويمكن تفعيل دورها في المشاركة المجتمعية من خلال قيادة حراك مجتمعي وتوجيهه نحو أهمية الشراكة المجتمعية في تنمية المجتمع، وكذلك جعل المشاركة المجتمعية إحدى أهداف الخطط التنفيذية المرتبطة بالخطط الاستراتيجية للجامعات الناشئة .

- **تفعيل دور قيادات الجامعة الناشئة**

ويمكن تفعيل دورها في المشاركة المجتمعية من خلال :

١. تقدم النصح بترشيد الاستهلاك في الطاقة الماء ، الغذاء وغير ذلك.
٢. توجه طلبتها للعمل التطوعي في المجتمع حتى يصبحوا أعضاء فاعلين.
٣. تأخذ آراء أولياء الأمور بعين الاعتبار مما يعزز العلاقة بينهما.
٤. تضع برامج توعية مجتمعية للطلبة في مجال خدمة البيئة المحلية.
٥. تنظم الندوات لإيجاد حلول لبعض مشكلات البيئة المحلية.
٦. تفسح المجال لكوادرها المتخصصة لتطوير مؤسسات المجتمع المحلي.
٧. تنظم شراكات مع المؤسسات المجتمعية لتبادل المعرفة.
٨. تتعاون إدارة الكلية مع المؤسسات الأهلية لتزويد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالخبرات العلمية
٩. توظف الإمكانيات المتاحة لخدمة المجتمع.
١٠. تتواصل مع باقي المؤسسات في الوطن وتتبادل معها الخبرات.

- **تفعيل دور الأستاذ الجامعى**

ويمكن تفعيل دوره من خلال قيامه بدور أشمل وأوسع لا يقتصر على وظيفة التدريس، بل يشمل أيضاً دوره كباحث منتج للإبداع والمعارف العلمية التي تعود

بالفائدة على المجتمع ، وكناشط وفاعل في المجتمع باعتباره أحد أهم عناصر الإصلاح وقوى التغيير والتحديث في المجتمع ، وقيامه بدوره في الدفاع عن هموم المجتمع وقضاياه وحقوقه من خلال الجمع بين الفكر والعمل أو النظرية والممارسة .

- **تفعيل دور عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر**

ويمكن تفعيل دورها في المشاركة المجتمعية من خلال :

١. تنفذ برامج تدريبية لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر.
٢. تنظم دورات في مجالات محو الأمية وتعليم الكبار وتشرف على تنفيذها.
٣. تهتم بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل، وأيام دراسية لمناقشة قضايا المجتمع.
٤. تشجع أفراد المجتمع المحلي على المشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات لطرح قضايا مجتمعية ملحة.
٥. تعقد الدورات التدريبية حسب احتياجات الفئة المستهدفة من افراد المجتمع .
٦. تربط برامجها التدريبية بالاحتياجات الفعلية للمجتمع.
٧. تبني فلسفة تحسين التعليم المستمر القائمة على سوق العمل وحاجات المجتمع.
٨. تصمم برامج لتنمية مهارات العاملين في المؤسسات المجتمعية المختلفة.
٩. تقييم فاعلية البرامج التدريبية بصفة دورية والحصول على تغذية راجعة فورية
١٠. تنظم زيارات أسرية لتقديم النصح والإرشاد في مجال الرعاية التربوية الاجتماعية والاقتصادية.
١١. تعد تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتعلق بخدمة المجتمع
١٢. تسن قوانين وتشريعات لحماية أفراد المجتمع
١٣. تخطط لبرامج وطنية شاملة تعمل على خدمة المجتمع المحلي

- **تفعيل دور عمادة البحث العلمى**

ويمكن تفعيل دورها في المشاركة المجتمعية من خلال :

١. تخصص المراكز البحثية بالجامعات لخدمة وحدات معينة بالمجتمع تكون أقرب إلى تخصصاتها.

٢. تتبنى الرسائل العلمية المرتبطة بالمجتمع وتقوم بنشرها من باب تعزيز الثقافة والمعرفة.
٣. تشكل فرق بحثية لدراسة مشكلات المجتمع لإيجاد حلول لها.
٤. توفر خطط محددة وواضحة لتنمية البحث العلمي مرتبطة بالتنمية المجتمعية.
٥. تحدد معايير واضحة بالبحث العلمي الذي يلبي حاجات مجتمعية.
٦. تقوم بإجراء البحوث الإجرائية لمعالجة مشكلات المجتمع
٧. تبني جسوراً من التواصل بين مجتمع البحث العلمي وجهات التطبيق.
٨. تشرك المجتمع المحلي في وضع خطط البحوث السنوية.

- **تفعيل دور عمادة معهد البحوث والخدمات الاستشارية ويمكن تفعيل دورها في المشاركة المجتمعية من خلال :**

١. تقدم استشارات مهنية للمؤسسات ، بناء على نتائج دراسات وأبحاث تم تنفيذها.
٢. تسدي النصح وتوفر المعلومات والمعونة الفنية لمؤسسات المجتمع.
٣. تقترح مشاريع اقتصادية ذات عائد سريع يسهم في بناء الأسرة ذات الدخل المحدود.
٤. تبرم اتفاقات أو بروتوكولات للتعاون العلمي والتطبيقي مع مؤسسات المجتمع
٥. تشرك المؤسسات المجتمعية في تصميم خطط للقضايا والمشكلات التي تهم المجتمع.
٦. تشارك الكليات المجتمع في إنتاج ابتكارات علمية جديدة.
٧. إجراء الدراسات والبحوث في المجالات المجتمعية المختلفة .

- **تفعيل دور المقررات والأنشطة الجامعية**

وذلك من خلال إضافة مساقات دراسية تتضمن قيم ومشكلات مجتمعية ؛لتقوية علاقة الطلاب بمجتمعهم، وأيضاً توفير أنشطة جامعية قائمة على تدريب الطلاب على مفاهيم المشاركة الجماعية، والعمل التعاوني والمسؤولية المشتركة وغيرها .

- **تفعيل دور الإعلام الجامعى :**

يعد الإعلام من أخطر أجهزة الاتصال في العال ، ومع هذا فقد تزايدت أهميته في الفترة الأخيرة بصورة أكبر نتيجة للثورة العلمية والتكنولوجية، فللإعلام وظيفة أساسية في دفع التنمية عامة وتحفيز المشاركة المجتمعية خاصة، وتتعدد جوانب هذه الوظيفة فتشمل :توفير المعلومات المتنوعة المتصلة بمشروعات التنمية والتي تعكس احتياجا مجتمعيا وتؤدي إلى توسيع آفاقه، والتأثير في الأفكار والاتجاهات والمعتقدات بحيث تغير من الثقافة التقليدية إلى ثقافة المشاركة، كذلك تبني الأساليب الجديدة التي تعكس إبداعات الأفراد ورؤيتهم التي تهدف إلى تدعيم مؤسسات المجتمع المدني وترسيخ مبادئ الديمقراطية.

خامساً : توصيات الدراسة :

١. سن التشريعات اللازمة لتحقيق التعاون بين الجامعة الناشئة والمؤسسات المجتمعية المختلفة لتنفيذ أنشطة المشاركة المجتمعية التى تساعد على خدمة المجتمع وتطوره.
٢. قيام وزارة التعليم العالي بتبنى مبادرة لوضع نظام حوافز واضح منفصل عن خدمة المجتمع .
٣. تقديم دورات تأهيلية وتدريبية على مستوى الجامعة لإكساب أعضاء هيئة التدريس مهارات واتجاهات خدمة المجتمع.
٤. قيام إدارات الجامعات الناشئة بتقديم الدعم المادى المستمر لتطوير أداء عمادات خدمة المجتمع.
٥. إعداد خطة تسويقية للهيئة التدريسية وتزويد كافة القطاعات المجتمعية بها
٦. إدراج معيار المشاركة المجتمعية ضمن معايير ترقية أعضاء هيئة التدريس.
٧. توجيه اهتمام الباحثين في مرحلة الماجستير والدكتوراه لبحوث علمية تعنى بقضايا المجتمع واحتياجاته التربوية والتعليمية.

٨. تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة المجتمعية سواءً من جانب أعضاء هيئة التدريس أو العاملين وحتى الطلاب .

٩. توظيف المقررات الدراسية فى تدريب الطلاب على مجالات وأنشطة المشاركة المجتمعية .

١٠.إعادة النظر فى توزيع ساعات عمل أعضاء هيئة التدريس بحيث تشمل التعليم والبحث العلمى بالإضافة إلى القيام ببعض أنشطة المشاركة المجتمعية .

١١.وضع المشاركة المجتمعية فى الاعتبار كأحد متطلبات تعيين أو توظيف أعضاء هيئة التدريس وكذلك عند العلاوات الدورية أو تولى المناصب .

١٢.توظيف وسائل الإعلام فى نشر الوعى بين أفراد المجتمع بأهمية طلب الخدمة من المتخصصين بالجامعة

١٣.تمويل مؤسسات المجتمع لبحوث أعضاء هيئة التدريس التى تخدم مجال عملها ، كتمويل المدارس الخاصة لبحوث أعضاء هيئة التدريس.

١٤.تفعيل مشاركة الأطراف المجتمعية في مجلس الجامعة الناشئة وبخاصة الأطراف ذات العلاقة في تصميم وتنفيذ البرامج .

١٥.إعداد دليل إرشادى لتعريف أعضاء هيئة التدريس بأساليب التأثير وخدمة المجتمع .

مراجع الدراسة

١. إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٢)، المنهج التربوي وتحديات العصر ، عالم الكتب ، القاهرة.

٢. أبو ملجم،أحمد(١٩٩٩) ، أزمة التعليم العالي ، وجهة نظر تتجاوز حدود الأقطار ، دار الفكر العربي ، بيروت.

٣. أحمد ، لمياء محمد (٢٠٠٩)، نظم الجودة ومتطلبات تسويق الخدمات التعليمية ، عالم الكتب.

٤. أحمد،عدنان ، وقاسم،معن(٢٠١١) ، تصورات معلمي الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى لمجالات المشاركة المجتمعية فى مدارس لواء بنى عبيد ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة اليرموك ، ٢٠١١ .

٥. الأسعد، عمر(١٩٨٨) ، الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ : الواقع والتصورات المستقبلية ، بحث مقدم إلى المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية: التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي عام ٢٠٠٠ ، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ، فى الفترة من (١٦-١٨) فبراير، بيروت .

٦. الباز، راشد بن سعد ،الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والأجهزة الأمنية، مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الرياض، ١٤٢٨هـ.

٧. بدير، المتولى إسماعيل(٢٠٠٥) ، الشراكة المجتمعية فى التعليم ، دراسة حالة لإحدى المدارس التعاونية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، الجزء الأول ، العدد ٥٩ ، سبتمبر.

٨. الثبيتى، مليحان معيض (٢٠٠٠)، الجامعات ، نشأتها ، مفهومها ، وظائفها " دراسة وصفية تحليلية " المجلة التربوية . جامعة الكويت .مجلس النشر العلمي. العدد ٥٤.

٩. جامعة حائل (١٤٣٣)، التقرير السنوى لجامعة حائل .

١٠. جامعة حائل (٢٠١٦)، الدليل التعريفى لكليات جامعة حائل وعماداتها المساندة .

١١. جامعة حائل ، عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر ، دليل برنامج اللغة الإنجليزية لطلبة الثانوية العامة ، د. ت .

١٢. جامعة حائل(١٤٣٥هـ) ، الأمانة العامة للكراسي العلمية، دليل الكراسى العلمية .

١٣. الجبر، سليمان (٢٠١٢)،الجامعة والمجتمع ، دراسة لدور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع ، التربية المعاصرة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، العدد ٩١.

١٤. جوان، شيرويت محمود (٢٠١٣م)، واقع المشاركة المجتمعية بالتعليم قبل الجامعي بمحافظة بورسعيد، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد ١٤، يونيو.

١٥. جورج، جورجيت دميان(٢٠٠٤)، المشاركة المجتمعية مطلب أساسى لمواجهة بعض قضايا التعليم بين أصالة الماضى وواقع الحاضر ، المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية : آفاق الإصلاح التربوي في مصر ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

١٦. الجوهرى، عبد الهادى(٢٠٠١)، البعد الاجتماعي للتطوع ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، العدد ١٢ .

١٧. الحايس، عبدالوهاب جودة (٢٠٠٩)،الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي وتحدياتها بسلطنة عمان دراسة ميدانية ، المنتدى الدولي حول الشراكة المجتمعية في البحث العلمي، المنعقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، خلال الفترة من ٢٥-٢٧ مايو.

١٨. خطيب،عبدالله(٢٠٠٥)، العمل الجماعي، جامعة القدس المفتوحة، برنامج التنمية الاسرية.

١٩.الدخيل، محمد عبد الرحمن(٢٠٠١) ، تصور مقترح لدور كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية فى مجال خدمة المجتمع ، مجلة كلية تربية طنطا ، المجلد الثاني ، العدد الثلاثون.

٢٠. الدسوقي، لمياء إبراهيم (٢٠٠٧)، تعزيز المشاركة المجتمعية لتطوير التعليم العام بجمهورية مصر العربية تصور- مقترح في ضوء بعض التجارب المعاصر، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة .

٢١. دعبس، يسرى (٢٠٠٩)، المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصلة ، دراسات وبحوث فى الأنثروبولوجيا الاجتماعية ، البيطاش للنشر والتوزيع ، القاهرة.

٢٢. الرديني، فاطمة بنت حمد(١٤٢٧هـ) ، المشاركة المجتمعية ودورها فى حل مشكلات الإدارة المدرسية العصرية فى المملكة العربية السعودية دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية بأسوان ، العدد ١٠.

٢٣. رستم، رسمي عبد الملك(٢٠٠٣) ،تفعيل دور الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظين في إدارة التعليم، مركز البحوث التربوية ، القاهرة.

٢٤. رشاد، عبد الناصر محمد(٢٠٠٤)، أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها، دراسة مقارنة في مصر والولايات المتحدة الأمريكية والنرويج، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٥. الرشيد، محمد أحمد (٢٠٠٥)، دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور، رسالة دكتوراة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ،الأردن .

٢٦. الطاهر،رشيدة السيد (٢٠٠٧)، التخطيط للتكامل بين الوحدات المستخدمة بالمدارس فى ضوء المشاركة المجتمعية بمصر" تصور مقترح " ، رسالة دكتوراة ، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢٧. الزبيدي، حمزة محمود (٢٠٠٨)، تكامل منظومة التفاعل بين القطاعات الإنتاجية ومؤسسات التعليم العالي والبحث التطبيقي، مؤتمر جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الظهران، السعودية،٢٠٠٨.

٢٨. زرنوقة، صلاح (٢٠٠٤)، مفهوم الشراكة والتنمية، بحث مقدم إلى مؤتمر " الشراكة والتنمية " ، مركز دراسات وبحوث الدول النامية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٦-٢٧ يوليو .

٢٩. السمادوني، إبراهيم، وعبد الرافع ، أحمد (٢٠٠٥)، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع ، مجلة كلية التربية ع١٢٧، الجزء أكتوبر، جامعة.

٣٠. السيف ، أحمد محمد (٢٠١٥) ، الأدوار المنتظرة من الجامعات الناشئة فى صناعة البحث العلمى فى المملكة ، منتدى الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمى :صناعة البحث العلمى فى المملكة ، (٢٢-٢٣) جمادى الآخرة ، (٢٦-٢٧)ابريل.

٣١. شحاتة، صفاء أحمد (٢٠٠٨) ، تطوير أداء كلية التربية جامعة عين شمس فى مجال المشاركة المجتمعية فى ضوء مفاهيم الجودة والاعتماد " منظور إستراتيجى " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) ، المجلد ١٤ العدد ٥٢ .

٣٢. الشخيبى، على السيد(٢٠٠٤)، المشاركة المجتمعية فى التعليم – الطموح والتحديات ، المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية جامعة المنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية : آفاق الإصلاح التربوي في مصر ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

٣٣. الصغير،أحمد حسين(٢٠٠٣) ، ثقافة المدرسة المصرية فى القرن الحادى والعشرين: دراسة ميدانية فى مدارس التعليم العام، مجلة التربية والتنمية، المكتب الإستشارى للخدمات التربوية بالقاهرة ، العدد٢٧.

٣٤. عبد الباقي، مصطفى أحمد(٢٠٠٠)، المشاركة بين التعليم العالى والمؤسسات المجتمعية نموذج مقترح لإستراتيجية المشاركة بسلطنة عمان، المؤتمر التربوي الثاني "خصخصة التعليم العالي والجامعي" ، في الفترة من ٢٣-٢٥أكتوبر ٢٠٠٠،المجلد الأول، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

٣٥. عبد التواب، ناصر عويس(٢٠١٠) ، المشاركة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني ومؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية لدعم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية – العدد: الثامن والعشرون، الجزء الثالث .

٣٦. عبد الحميد، سوسن (١٩٩٨)، تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة ، المجلة العلمية لكلية التجارة، العدد ١ ، جامعة الأزهر، مصر.

٣٧. عبد الرحمن، سعد (٢٠٠٣)، القياس النفسى النظرية والتطبيق ، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربى ،القاهرة.

٣٨. عبد الرحيم، سامح جميل (٢٠٠١)، المشاركة الأهلية فى التعليم عن طريق المنظمات غير الحكومية . دراسة حالة بمدينة ملوى ، مجلة البحوث فى التربية وعلم النفس، مجلد ١٤ ، العدد ٣، جامعة المنيا.

٣٩. عبد المنعم ،نادية محمد ،وآخرون(١٩٩٩)، تفعيل الشراكة المجتمعية فى إدارة النظم التعليمية،دراسة مستقبلية على التعليم الثانوى فى ضوء بعض الخبرات المعاصرة، القاهرة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية،يونيو.

٤٠. عبدالرازق،أحمد حسين ، و داوود،عماد حمدي(٢٠٠٤) ، تصور مقترح لدور مؤسسات المجتمع المدنى فى تطوير وتحديث التعليم دراسة مطبقة على محافظة البحيرة ، المؤتمر العلمى السابع عشر المنعقد بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، فى الفترة من (٢٤-٢٥) مارس.

٤١. العجمي، محمد حسين(٢٠٠٥)، المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المجلد الأول، العدد ٥٨ ، مايو.

٤٢. على، أميرة محمد(٢٠٠٧) ، نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر السادس: التعليم العالي ومتطلبات التنمية ، كلية التربية ، جامعة البحرين، فى الفترة من (٢٠-٢٢) نوفمبر.

٤٣. عليان، محسن (٢٠١١)،المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.

٤٤. فرغلى،أحمد (٢٠٠١)، جامعة القاهرة : بيت خبرة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة، مؤتمر جامعة القاهرة الثالث ، الجامعات فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة مع بداية الألفية الثالثة ، فى الفترة من ٥-٧ مايو، جامعة القاهرة.

٤٥. كسناوي، محمود محمد (١٤٢٢)، توجيه البحث العلمي في الدراسات العليا في الجامعات السعودية لتلبية متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الواقع – توجهات مستقبلية)، ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية توجهات مستقبلية ، جامعة الملك عبد العزيز ،جدة (محرم ١٤٢٢هـ/أبريل ٢٠٠١.

٤٦. اللهيبى، فهد بن مسعد ، والزعارير،محمد عبد الله (١٤٣٢هـ) ، صناعة البحث العلمى فى الجامعات الناشئة : تجربة جامعة تبوك نموذجاً ، منتدى الشراكة المجتمعية فى مجال البحث العلمى " صناعة البحث العلمى فى المملكة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فى الفترة من (٢٢-٢٣) جمادى الأولى ١٤٣٢ه ، (٢٦-٢٧) إبريل ٢٠١١ .

٤٧. المجيدل، عبد الله ، ونادية عبد الكريم(٢٠١١) ، الوظيفة الثالثة للجامعات المعاصرة كلية التربية بجامعة دمشق نموذجاً دراسة ميدانية ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد ٣٣ ، العدد ٥.

٤٨. محمد، سحر(٢٠٠٦)، دور الجامعات الإقليمية فى تلبية احتياجات المرأة الريفية فى ضوء أهداف التنمية المستدامة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بنها.

٤٩. محمد، عبد الحميد (٢٠٠٦)، كمال، حنان البدرى ، خبرات عالمية فى آليات تفعيل الشراكة بين مؤسسات التعليم العالى التكنولوجى والمجتمع وإمكانية الاستفادة منها فى محافظة أسوان " رؤية عالمية " ، المؤتمر العلمى الثالث : جودة التعليم فى ظل الشراكة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم ، كلية التربية بأسوان ، فى الفترة من (٨-٩) مارس.

٥٠. المريخي،غنام هزاع(٢٠١٤)، دراسة تقويمية لوظيفة خدمة المجتمع في الجامعات السعودية،رسالة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة الملك سعود،الرياض.

٥١. معروف، حسام عرفة(١٤٣٣هـ) ، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذته ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، القاهرة.

٥٢. معهد التخطيط القومي(٢٠٠٢)، التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية على المستويين المركزي والمحافظات، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، العدد ١٤٥ ، فبراير.

٥٣. هاشم، نهلة عبد القادر(٢٠٠٥)، الشراكة بين المدارس والجامعات والتنمية المهنية للمعلمين في مصر، دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد ٨، إبريل.

٥٤.وزارة التعليم (٢٠١٧) ،إحصاءات التعليم العالي، مركز إحصاءات التعليم، الرياض.

٥٥. الوكيل، مصطفى مختار (٢٠١٢)، المشاركة المجتمعية (ماهيتها وأهدافها) ، مجلة الثقافة والتنمية ، العدد ٥٩ ، أغسطس.

٥٦. يعقوبي، محمد ، وعزيزي، لخضر (٢٠٠٦)، الشراكة الأورو متوسطية و آثارها على المؤسسة الإقتصادية، مجلة علوم إنسانية، السنة الرابعة، العدد ٣١، نوفمبر.

57. Center for Economic and Social Rights(2005), The right to participation in education, http://cesr.org/node/view/677 23/5/2005.
58. Center for Partnership Studies: Key Components of Partnership in Education,:www.partnershipway.org/textonlt/textcomponentsnew.htm 27/9/2004.
59. Wright, Gray, and Smith, Emilie (1998), "Home, School, and Community Partnerships: Integrating Issues of Race, Culture, and Social Class", Journal of Clinical Child and Family Psychology Review, Vol. 1, No. 3.
60. Henry, peel and others,(2003), School-University Partnership: available model ،Journal of Education Management ,Vol 16, no7.
61. http://www.uoh.edu.sa, 25/12/2013 .
62. Jerry, Boardman, Best practices in community participation in education: impact and sustainability, Education Development Center, Inc., Ghana, March 2001 .
63. Joyce,L Epstein and others ,(2002), School Family and Community Partenership, California , Eric No: Ed 467082.
64. Kathleen .E ,(1997), T.Q.M. Partenership with business and education , Lincoln Country , " Dis , Abs , tht .Vol.27 .
65. Lindblad , Sverkeyed and others ,(2002), Historic School , Road Map for Saving Your School , U.S.A , Districtof Columbia.
66. Margaret, Allan Odden ,(1999), School Based Financing, Crown Press, INC., Thousand Oaks, California.
67. Eulina ,Maria ,(2001), Rethinking family- school relations, Lawrence, London.
68. Mary, Ann Burke& Lawrence, Picus: Developing community empowered schools, Corwin Press, Inc., California.
69. Mavis, G. Sanders(2001), "The Role of Community in Comprehensive School, Family, and Community Partnership Programs", The Elementary School Journal, Vol. 102, No. 1.
70. North Central Regional Laboratory(2005), constructing school partnership with families and community group, URL:ww.ncrel.org/sdrs/areas /issues/envrnmnt/famncomm /pa400.htm 13/12/2005.
71. Schumaker, A, &wood, S ,(2001), The Role of A college in a university Wide Approach to Community Partnerships: The university

of Nebraska at Omaha Experience, An international forum vole. 12 , No.4 , dec..

72. Shauna B and Harper L,(2006), An ‘inter–cultural’ view of community–academic partnerships: tales from the field, Paper presented at the 36th Annual SCUTREA Conference, 4–6 July 2006.
73. Tiramisu ,M.F and Bailey L ,(2001), Human Services for the Elderly and the Role of the University Community Collaboration , Perceptions of Human Service Agency Workers , Educational Gerontology ,vole , No .6 Jul-Aug.
74. Wall & Milan and others ,(2000), Better School Through Public Engagement , U.S , Heart Land for Leadership Development.